« مــن ديـر يـاسـين الـى بيروت : شعب حـى لا يمـوت » !

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٣ آب ١٩٨٢ ، الموافق ١٣ شوال ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٢٤
٦ صفحات ❋ الثمن : ٥ شواقل ❋
VOL 24/39 — 3.8.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

• جانب من مظاهرة الثلاثين الفا في سيرها نحو ساحة المدرسة الثانوية •

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

ثلاثون الفا ، في مظاهرة الناصرة القطرية يهتفون :

« عاش الشعب الفلسطيني » !

● الناصرة — لمندوبينا الخصوصيين — كان حوالي ثلاثين الف انسان ، في مظاهرة الناصرة القطرية بعد ظهر السبت الماضي ، يصرخون وهم متأكدون من ان الصامدين في بيروت يسمعونهم: «عاش الشعب الفلسطيني» ! وكانوا يتقدمون نحو باحة المدرسة الثانوية ، مظاهرات .. مظاهرات .. من كل مدينة ومن كل قرية بشعاراتهم واهازيجهم وسحجاتهم ، وكأنما هم يتقدمون نحو بيروت الغربية — خطوة خطوة — فاكين الحصار عنها ومتلاحمين مع الصامدين فيها : « اللى بيدخل لبيروت ، ما بيطلع الا بتابوت » . والحقيقة ان هذا الصوت وصل كما انهم وصلوا وتحقق ما تنبأت به وكالات الانباء الاجنبية ان هذه المظاهرة ستكون اكبر تحد للعدوان الاسرائيلي يقوم به العرب في اسرائيل في كل تاريخهم الحافل ، تاريخ الصمود ووحدة

— البقية ص ٦ ع ٥ —

« يا اهلنا في بيروت نحن معكم »

● الناصرة — لمراسلنا — في صبيحة يوم السبت الماضي ، يوم مظاهرة الناصرة التاريخية ، ظهر على جدار في مركز مدينة الناصرة شعار كبير يقول : « يا اهلنا في بيروت . نحن معكم » ! وقد لفت الشعار انظار المارة من اهالي الناصرة والوف الناس الذين يأمون المدينة من القرى المجاورة في ايام السبت .

قرار مجلس الامن بارسال مراقبين دوليين الى بيروت

عرفات يرحب وبيغن يرفض

القادة السوفييت يطالبون مجلس الامن بالتحرك

● موسكو — أصدرت وكالة « تاس » السوفييتية بيانا شديد اللهجة حملت فيه الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية الجرائم الوحشية التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون يوم الاحد الاسود، امس الاول، في بيروت الوطنية .

وقالت « تاس » ان الاوساط القيادية في الاتحاد السوفييتي دعت مجلس الامن الدولي للانعقاد باسرع ما يمكن واتخاذ اجراءات فعالة لقطع دابر العدوان ومعاقبة المعتدي بكافة الاجراءات التي يقضي بها ميثاق الامم المتحدة .

واشارت الوكالة الى ان القوات الاسرائيلية بدأت بالهجوم الواسع النطاق على بيروت الغربية المحاصرة، برا وجوا وبحرا ، مما ادى الى تدمير الاحياء السكنية وسقوط العديد من الضحايا بين الاهالي المسالمين . وتعرضت المستشفيات للهجوم الوحشي، وقصفت السفارات الاجنبية .

واضافت « تاس » : « ان ما يقوم به الهمجيون الاسرائيليون الان في بيروت هو حرب ابادة حقيقية تجاه الشعبين اللبناني والفلسطيني . » وان تدمير العاصمة اللبنانية هو « جريمة بشعة جديدة يرتكبها العسكريون الاسرائيليون باهمال مستهتر للقرار الذي اصدره مجلس الامن يوم الجمعة الماضي (٣٠ — ٧) والذي يطالب اسرائيل برفع الحصار عن بيروت فورا » .

ونددت « تاس » بمواقف الولايات المتحدة وخاصة هروب المندوبة

— البقية ص ٦ ع ١ —

الاحـد الاسـود في بيروت :

يوم الجريمة والبطولة

● موسكو — الاحد الاول ، الاول من آب ١٩٨٢ ، يوم مشهود من أيام العرب الخالدة ؟ لا بل انه احد الايام المجيدة الذي ستعتز به البشرية جمعاء ، البشرية التي انجبت هذه الحفنة من الرجال الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين الذين تصدوا ببطولة اسطورية لجلاوزة الغزو الاسرائيلي المزودين باحدث ما اخترعه العقل البشري من أسلحة ماركة امريكية .

الاحد الاسود ، يوم الجريمة نعم . الاحد الاحمر ، يوم البطولة ، نعم . ويشهد الاول من آب على ما ارتكبه حكام اسرائيل وحماتهم في ما وراء المحيط من افظع الجرائم والمذابح بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني .

ويشهد الاول من آب على أن الدماء اللبنانية والفلسطينية الزكية سالت كالنهر دفاعا ، ليس عن بيروت وشرف وكرامة العرب فحسب ، بل ودفاعا عن انسانية الانسان في تصديها لهمجية جحافل غزاة اواخر القرن العشرين .

● الجريمة ..

لقد أبرق مراسل وكالة « تاس » السوفييتية من قلب بيروت المقاتلة ، امس الاول ، مفيدا بانه ومنذ الساعة الثالثة من فجر الاحد وعلى طول ١٦ ساعة متواصلة قامت القوات الاسرائيلية الغازية بصب حممها النارية وبشكل جنوني على بيروت الغربية حيث لم يستثن القصف العشوائي الهمجي ، الجوي والبري والبحري ، اي حي من احياء العاصمة اللبنانية دون أن ينزل فيه الدمار والقتل وسفك الدماء .

وقال مراسل « تاس » ان الطائرات الاسرائيلية قامت بموجات متعاقبة من الغارات على الاحياء السكنية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين بلغت حوالى ٢٣٠ غارة جوية . واندلعت الحرائق الضخمة في المدينة ودمرت عشرات البيوت والمؤسسات والمستشفيات والهيئات العامة . ويقدر المراقبون العسكريون في بيروت عدد القذائف الصاروخية والمدفعية التي اطلقها الغزاة على بيروت الغربية بحوالى ٢٠٠ الف قذيفة .

وذكر راديو بيروت ، امس الاثنين، ان عدد ضحايا الاحد الاسود — الاحمر وصل الى ١٦٥ شهيدا و ٤٠٠ جريح معظمهم من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين . وقدرت الخسائر المادية بمليارات الليرات اللبنانية .

● البطولة ..

يعتبر المراقبون يوم الاول من اب يوما للصمود الاسطوري والبطولات

— البقية ص ٦ ع ٤ —



« صوت فلسطين » ودرس الصمود الفلسطيني !

لم يعد كافيا أن نرى الشبه الفظيع بين العدوان الاسرائيلي الشامل على لبنان وبين العدوان الامريكي الشامل ، في زمنه ، على الفيتنام . لقد أصبح الشبه المقرر الان ، وخصوصا منذ يوم الاحد أمس الاول — يوم الجريمة والبطولة — ، هو الشبه بين هذا العدوان وبين الايام الاخيرة للعدوان الامريكي على الفيتنام . لقد كانت الانسانية ، حتى الان ، تجرى مقارنة بين ما القاه السائبة الامريكيون على هانوي من متفجرات ، في الايام العشرة الاخيرة لعدوانهم ، وبين كل ما استعمل من متفجرات في اربع سنوات الحرب العالمية الثانية بطولها . لقد دمروا هانوي حتى لم يعد من الممكن اعادة بنائها . ولكنهم خسروا حربهم القذرة وخرجوا يجرون وراءهم الخيبة والعار ومن استطاع أن ينجو بنفسه وأن يلحق بهم من أعوانهم المنفوخين . لقد بذل الوطنيون الفلسطينيون كل ما اوتوا من قوة ومن حكمة كي يجنبوا بيروت الخراب الذي لحق بهانوي . ولكن ، وكما يبدو الامر الان واضحا ، فان الغزاة الاسرائيليين هم هم الذين قرروا أن يمضوا في طريقهم حتى النهاية — من بيروت الى خرائب هانوي حتى المصير نفسه !

ولقد آن الاوان كي نرى ما يستتر وراء تصاعد العطرسة العدوانية الاسرائيلية والتحدي الاسرائيلي الاهوج لقرارات مجلس الامن ، حتى الاجماعية منها والخاصة منها بقضايا انسانية بحتة مثل ايصال الماء والغذاء والدواء للسكان المدنيين . ان ما يستتر وراء ذلك هو ادراك هؤلاء الحكام الجامحين أن عالمهم كله ينهار تحت اقدامهم .

لقد زجوا بأنفسهم في أرض شاسعة من « الرمل المتحرك » . وهناك دلائل تدل ، ومنها تصريح ريغن الاخير أن « صبري نفد منذ زمن » ، على ان الخوف ينتشر في صفوف الامريكيين وعربهم من أن يفرقهم حكام اسرائيل المهاويس ، هم أيضا ، في هذا « الرمل المتحرك » الفيتنامي ..

فمثلهم كان الرئيس الامريكي الاسبق ، جونسون ، واثقا من أن جحافله ستنهي المقاومة الفيتنامية في أربعة أشهر . ولكنها استمرت ، حتى النصر ، ١٣ عاما !

ان الولايات المتحدة أكبر ، وفي جميع المجالات بالطبع، من دولة اسرائيل . ولذلك كان كافيا ، للملمة أذيال الخيبة الامريكية والعار ، أن يقف جونسون وأن يعلن عن قراره بالخروج من الحكم وأن يبكي خزيا على كتف زوجته .

اما بيغن وشارون وايتان وشمير فانهم يحكمون دولة صغيرة هي اسرائيل وليس امامهم ، وامامها ، مثل هذا « المخرج » . غدا سندخل في الشهر الثالث لهذه الحرب التي تعهد شارون ، لزميله المغدور هيغ ، بانهائها في ٧٢ ساعة . ولم يشاؤوا أن ينهوا الشهر الثاني ، على «حرب ال ٧٢ ساعة » ، الا بالقاء كل ما لديهم من وسائل دمار (باستثناء القنبلة الذرية) على بيروت الغربية . وفشلوا. فماذا هم فاعلون ؟ صدق المعلق في « صوت فلسطين » في قوله ، امس ، ان « ما حدث بالامس (الاحد) كان سقف ما يمكن ان تصل اليه اسرائيل في حربها ضد بيروت . ولم يعد بين يديها ما تهدد به اكثر مما فعلت . اللهم الا محاولة الاقتحام . وهذا افضل بكثير من القصف الجبان » ..

وهنا ، وكما ادرك المعلق في « صوت فلسطين » ، من الممكن ان يبتلع « الرمل المتحرك » واشنطن ومخططاتها وعروش عربها في هذه المنطقة التي تجرح فيها شعوبها العريقة جراحا لم يعد من الممكن احتمالها طويلا . فلم يعد في مقدور المعتدين الامريكيين والاسرائيليين والمتواطئين العرب معهم ان يخفوا نواياهم الحقيقية ووجوههم القبيحة

— البقية ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

• قطاع من الثلاثين الفا في أثناء الاجتماع التظاهري ، في نهاية المظاهرة ، في ساحة المدرسة الثانوية في الناصرة — يوم السبت ٣١ تموز ١٩٨٢ •

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

دمشق :

الولايات المتحدة هزمت فلماذا لا ينهزم العدوان الاسرائيلي ؟!

❋ كان فيليب حبيب هو المفاوض الامريكي الرئيسي في المفاوضات لحل القضية الفيتنامية والتجأ الى التدمير الشامل الذي يفعله الاسرائيليون في بيروت الان ❋

● دمشق — اوضحت الاذاعة السورية ، يوم السبت الماضي ٧/٣١ في تعليقها السياسي ، ابعاد المؤامرة الاسرائيلية — الامريكية على الامة العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة . واشار التعليق الى الاسلوب الامريكي المعروف ، اسلوب المفاوضات عبر الارض المحروقة الذي استعملته أمريكا في الفيتنام والذي تستعيد استخدامه بالاداة العسكرية الاسرائيلية في لبنان والمفاوض نفسه في الحالتين وهو فيليب حبيب .

وقالت اذاعة دمشق : لفت انتباه الوكالات والصحف العالمية التزامن الدائم بين تصعيد [illegible] العاصمة اللبنانية بيروت والشعبين اللبناني والفلسطيني وبين مراحل الجهود التي يبذلها المبعوث الامريكي الخاص فيليب حبيب .

وقد توالى هذا التزامن المريب بشكل جعل كل مهتم بما يجري في

— البقية ص ٥ ع ٥ —

الرئيس السوفييتي يحذر الرئيس الامريكي :

الوضع عصيب وخطير ويتطلب اتخاذ التدابير ضد العدوان حالا !

● موسكو — توجه الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف ، امس الاثنين ، برسالة شخصية الى الرئيس الامريكي ريغن بسبب التفاقم الشديد للوضع في لبنان . ولفت فيها نظره الى الاعمال الغادرة لاسرائيل التي خرقت من جديد اتفاقية وقف اطلاق النار وقامت بهجوم مكثف على بيروت الغربية . ونتيجة لذلك يقتل السكان المسالمون بلا رحمة . وتدمر المدينة .

ودعا برجنيف الرئيس الامريكي الى استخدام امكانياته باسرع وقت لمنع ابادة الناس المستمرة في بيروت .

وجاء في الرسالة ان الوضع خطير وعصيب لدرجة انه يتطلب اتخاذ التدابير باسرع وقت .

وجاء في رسالة الرئيس السوفييتي ان مأساة لبنان ، وخاصة مأساة اهالي العاصمة اللبنانية ، ستكون وصمة عار لا تمحى على ضمير من كان بامكانه ان يوقف المعتدي ولكنه لم يفعل .

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » : اهتمت وكالات الانباء والاذاعات العالمية ، ومنها في اسرائيل ، بهذه الرسالة وما نم عنه من تحذير جدي للولايات المتحدة الامريكية من انه اذا لم تتحرك ، وتتحرك الان ، فان الاتحاد السوفييتي سيكون مضطرا الى اتخاذ اجراءات جديدة .

« الاوبزرفر » البريطانية

شارون وهيغ اتفقا على اطلاق يد اسرائيل في لبنان وفي العالمين العربي والاسلامي !

● لندن — نشرت صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية الاسبوعية ، في عددها الاخير ، مقالا لمعلقها لشؤون الشرق الاوسط بتريك سيل يذكر فيه ان موظفا امريكيا كبيرا اخبره بان وزير الخارجية الامريكي السابق الكسندر هيغ ووزير الحربية الاسرائيلي ارئيل شارون قد توصلا الى اتفاق ، في ايار الماضي ، في اثناء زيارة شارون لواشنطن . وبموجب هذا الاتفاق « تغزو اسرائيل الاراضي اللبنانية وتصفي منظمة التحرير الفلسطينية وتطرد الجيش السوري من لبنان وتبيح امريكا لاسرائيل حرية العمل في الضفة الغربية » .

ويوضح سيل ، في مقاله ، ان الحرب في لبنان جزء من مخطط اسرائيل الواسع لفرض سيطرتها على كل المنطقة وضرب كل من يعارضها في العالمين العربي والاسلامي وان هذا الخطط قد بدأ بتوقيع « اتفاقية السلام » مع مصر لتحرير الجيش الاسرائيلي من اعباء الجبهة الجنوبية الواسعة .

وذكر بتريك سيل ، ايضا ، ان موظفا امريكا كبيرا آخر قال له « ان شارون رغب في نصر سريع وواضح في بيروت ليضمن لنفسه رئاسة الحكومة الاسرائيلية » ! .

نساء بيروت وطرابلس يواصلن الاعتصام وملوك العرب نيام !

❋ الشيوعيون الامريكان يحملون واشنطن مسؤولية سفك الدماء في لبنان ❋

● بيروت — امام التخاذل العربي المخزي ، ازاء ما يرتكبه حكام اسرائيل من جرائم بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني ، تشهد عواصم العالم حركة واسعة من الاحتجاج والغضب على الغزو الاسرائيلي للبنان .

وفي بيروت تواصل النساء المعتصمات في الجامعة الامريكية اعتصامهن برئاسة عقيلة رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان احتجاجا على الحصار الاسرائيلي لبيروت الوطنية . وحملن رئيس الجمهورية اللبنانية ، الياس سركيس ، مسؤولية فك الحصار . واعلن انهن قررن المضي في الاعتصام حتى فك الحصار . ودعت عقيلة الوزان جميع نساء بيروت الى الانضمام للاعتصام .

وفي طرابلس دعت الجمعيات النسائية الى الاعتصام ، ابتداء من يوم امس ، تضامنا مع العاصمة بيروت التي تعاني الحصار والتدمير والابادة .

وفي موسكو اعلنت الاذاعة السوفييتية ان الاعمال الوحشية للمعتدين الاسرائيليين تثير مشاعر السخط والاستياء لدى المواطنين السوفييت الذين يواصلون عقد الاجتماعات الاحتجاجية في اماكن العمل والاحياء السكنية .

وفي الولايات المتحدة طالب الحزب الشيوعي الامريكي ادارة ريغن بوضع حد للتواجد العسكري الامريكي في الشرق الاوسط . وحمل الولايات المتحدة واسرائيل مسؤولية الدماء التي سفكت والدمار الذي لحق بلبنان . وطالب الحزب الشيوعي الامريكي بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان دون قيد او شرط معلنا تأييد الشيوعيين الامريكان التام لنضال الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وفي العاصمة اليابانية طوكيو خرج مئات الناس ، يوم السبت الماضي (٧/٣١) ، في مظاهرة صاخبة ادانت اعمال الابادة الاسرائيلية ودعت الشعب الياباني الى دعم النضال العادل للشعب الفلسطيني .

وفي العاصمة البريطانية ، لندن ، جرت مظاهرة اشترك فيها الالوف تحت الشعارات المطالبة بوقف العدوان الاسرائيلي والتنديد بالولايات المتحدة التي تساعد وتدعم المعتدي .

ودعا مجلس السلام العالمي واتحاد النقابات العالمي ومنظمة التضامن الافرو — اسيوي وعدد من المنظمات الدولية المتنفذة مجلس الامن الدولي الى اتخاذ اجراءات فعالة لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان فورا .

بعد ان عجزوا عن بيروت ، هل يتحولون الى سورية ؟!

● تل ابيب — اشارت الصحف الاسرائيلية في اليومين الماضيين الى تصاعد خطير في حرارة الجبهة السورية الاسرائيلية ولمحت هذه الصحف الى احتمال وقوع مجابهة في الايام القريبة . ونشرت جريدة « هآرتس » ، اول امس ، صورة لوزير الحربية شارون وقائد الاركان ايتان وهما يقفان معا في نقطة مراقبة ويستكشفان الجبهة السورية .

وابرزت الصحف وصول قوات نظامية من الجيش الليبي الى الجبهة ، لمساندة القوات السورية ، ووصول عدد كبير من المتطوعين الى البقاع من اليمن الديمقراطي وايران وليبيا والصومال وغيرها .

وكان بيغن ، في اجتماعه باعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، قد هدد سورية بتدمير بطاريات الصواريخ التي في اراضيها اذا استعملتها ضد الطيران الاسرائيلي .

وصرح الجنرال مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري ، في عيد الجيش اول امس : ان الجيش السوري بدأ حرب استنزاف مع اسرائيل . واشاد بتفوق الاسلحة السوفييتية على السلاح الامريكي .

واعلن البريغادير جنرال موشي نتيف رئيس شعبة القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي ، في مقابلة مع مجلة الجيش الاسرائيلي «بمحنيه» ان ستة جنود اسرائيليين فقدوا مؤخرا في الجبهة الشرقية ويعتقد بان القوات السورية المرابطة في البقاع اللبناني قامت باسرهم .

واجتمع امس مجلس الوزراء السوري برئاسة عبد الرؤوف القسم واستعرض التطورات المستجدة في المنطقة سياسيا وعسكريا نتيجة الغزو الاسرائيلي. وتناول المجلس اعمال اللجنة السداسية لوزراء الخارجية العرب واحداث بيروت واهداف السياسة الاسرائيلية الامريكية الرامية الى الاستمرار باستخدام القوة لفرض تسوية استسلامية غير مشرفة للقضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والصراع العربي — الاسرائيلي .

اكثر من ٢٥٠٠ معتقل في سجون حسني مبارك

● القاهرة — افادت صحيفة « الاهالي » ان أكثر من ٢٥٠٠ مواطنا وطنيا مصريا ما زالوا يقبعون في سجون النظام المصري . وقالت ان الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، خالد محيي الدين ، أكد في رسالة وجهها الى المعتقلين أن الحزب سيستمر في نضاله من اجل اطلاق سراحهم . هذا وكانت السلطات قد اطلقت في وقت سابق سراح ٤٥٠ معتقلا وطنيا من اعضاء قيادة حزب التجمع والقوى اليسارية الاخرى .

« أصبحت بيروت مصيدة للغزاة الاسرائيليين »

شبكة واسعة من الانفاق تربط بين احياء بيروت

● تل ابيب — أفاد المعلق العسكري زئيف شيف في جريدة «هآرتس»، أمس الاثنين ، أن منظمة التحرير الفلسطينية حفرت واعدت في اثناء السنوات الماضية شبكة واسعة من الانفاق تحت ارض احياء عديدة من بيروت الغربية .

وقال شيف : ان هذه الانفاق تمتد وتتلوى تحت احياء صبرا وشتيلا وغربي المدينة وتربط بينها وتصل الى البحر . وعرض هذا النفق مترا وعلوه متران ايضا وهو يمكن الفدائيين من الحركة الحرة ونقل السلاح والعتاد .

واضاف : ان الفدائيين يملكون مخازن وخزانات مختلفة تحت الارض. وان مخازن الاغذية تسد حاجاتهم لمدة نصف سنة ، ولن ينقصهم العتاد العسكري او قذائف الار. بي. جي . ولذلك فهم لا يوفرون رصاصهم في اثناء القصف كما يحصل عادة الجيوش المعاصرة . ويبدو من الصور ، التي تبثها التلفزيونات العالمية ، ان الفدائيين يلبسون الزي العسكري

— البقية ص ٦ ع ١ —

الذكرى السابعة لتوقيع وثيقة هلسنكي الختامية

● موسكو — صادفت امس الاول، الاحد ، الذكرى السابعة لتوقيع وثيقة هلسنكي الختامية للامن والتعاون في اوروبا والتي وقعها قادة ٣٣ دولة اوروبية بالاضافة الى الولايات المتحدة و كندا .

وكتبت صحيفة « برافدا » مقالا بهذه المناسبة اكدت فيه ان وثيقة هلسنكي الختامية هي فعلا وثيقة التعايش السلمي الا ان الولايات المتحدة الامريكية وبعض شركائها في حلف شمال الاطلسي شنوا حملة هوجاء ضد الانفراج . وانتهكوا بفظاظة روح ونص وثيقة هلسنكي . غير ان حصيلة التطورات في اوروبا والعالم لم تلغ حصيلة هذه الوثيقة . ودعت « برافدا » الى اتخاذ قرار يعزز الثقة وانزاع السلاح في اوروبا بشكل تاكيدا لاتفا لروح هلسنكي . واعادت « برافدا » الى الاذهان مقترحات الاتحاد السوفيتي وخطواته السلمية التي تتفق ووثيقة هلسنكي روحا ونصا .

اللجنة السداسية تقر المشروع الفلسطيني

● جدة — الوكالات — اكد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، التزام م.ت.ف. بالبيان الذي تم التوصل اليه في اجتماعات اللجنة السداسية في جدة يومي الخميس والجمعة الماضيين .

وقال القدومي : ان القوات الاسرائيلية تحاول افشال مشروع جدة وتعمر المساعي التي تهدف الى احلال السلام في لبنان . واعرب عن امله في ان يتم تنفيذ البيان ذي النقاط الست في اسرع وقت ممكن .

وكانت اللجنة السداسية العربية الخاصة بلبنان والمؤلفة من وزراء

— البقية ص ٦ ع ٤ —

مظاهرة الجمـاهير العربية فى اسرائيل ضد العدوان ومن اجل السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى :

تصفية القضيـــة الفلسطينية وهم جنونى مستحيل

* انسحبـوا مــن لبنـان وكـل المنـاطق المحتلـة • اعترفـوا بحـق الشعب الفلسطينـى * « نعـرب عــن اعجـابنـا لموقف م•ت•ف والرئيـس يـاسر عرفـات » * نديــن أشـد الادانــة تصعيـد القمــع فى الضفـة وغـزة
* نحتج على الاعتـداءات العنصرية الفاشية على العمال والجماهير العربية *
تحيــة للجماهـير اليهودية المناهضـــة للحرب •• تحيــة لكل قوى الســلام
* الــى الجمـاهير العربيـــة ـ مزيـــدا مـــن التــلاحم *

[« الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي نص القرارات الهامة التي اقرها الوف (حوالي ٣٠ الفا) المشاركين فى المظاهرة التاريخية للجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل بمشاركة قوى السلام اليهودية (السبت ١٩٨٢/٧/٣١) احتجاجا على الحرب الهمجية فى لبنان واهدافها العدوانية لابادة الشعب الفلسطيني وقضيته . وكانت المظاهرة قد اقيمت بدعوة « اللجنة ضد الحرب فى لبنان ومن اجل السـلام الاسرائيلي الفلسطيني »] :

« نحن ، الالوف المؤلفة مــن المواطنين العـرب الفلسطينيين فى اسرائيل المحتشدين فى الناصرة اليوم السبت ٣١ تموز ١٩٨٢ بمشاركة ممثلي القوى اليهودية المناهضة للحرب ضد لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ، نقرر ما يلي :

١ـ اننا ندين ، اشد الادانة ، الغزو الاسرائيلي الجديد على الاراضي اللبنانية بدعم وتواطؤ الولايات المتحدة الامريكية ونشجب حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني والجرائم التي ترتكب والحصار الهمجي على بيروت ونطالب المعتدين بفك الحصار فورا والانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة وبالانصياع لضرورة الحل القائم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما يكفل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل محبة للسلام وحق اللاجئين الفلسطينيين فى العودة الى ديارهم التي اجلوا عنها فى حرب ١٩٤٨ .

٢ـ نعرب عن اعجابنا واحترامنا للموقف العقلاني الشجاع الذي وقفته منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الرئيس ياسر عرفات بالتأكيد مرة اخرى على قبول قرارات الامم الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية لاحلال السلام العادل على اساس دولتين لشعبين ، الامر الذي عمق من فضيحة حكام اسرائيل بنواياهم التوسعية العنصرية القائمة على الاكاذيب . واثار جنون الغزاة ودفعهم الى مزيد من القصف العشوائي على الاحياء السكنية وعلى المستشفيات والمعابد والمدارس وحضانات الاطفال . الامر الذي يؤكد ركضهم وراء الوهم الجنوني المستحيل بتصفية القضية الفلسطينية .

٣ـ ندين ، اشد الادانة ، تصعيد القمع الاحتلالي فى المناطق المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧ واقدام المستوطنين الكولونياليين على حل البلديات والسلطات المحلية الوطنية وعزل رؤسائها واستبدالها بهيئات ملفقة سعيا لتطبيق ما يسمى الادارة المدنية والذي لا يعني سوى استمرار الاحتلال والقمع .

ونعلن احتجاجنا الصارخ على ارتفاع موجات العنصرية والفاشية ضد المواطنين العرب فى اسرائيل وضد العمال العرب لا سيما ما جرى فى ايلات من عدوان عنصري بشع على العمال العرب العزل .

٤ـ نحيي جماهير المواطنين اليهود فى اسرائيل المناهضة للحرب والتي اعربت بشتى الوسائل عن استنكارها للغزو الدموي الاخير . ونحيي الياهو فوجانسكي ، الجندي الذي رفض الخدمة العسكرية فى لبنان بسبب رفضه الحرب العدوانية ورفضه الخدمة العسكرية فى اية مناطق محتلة . ونحيي قائد الوحدة العسكرية ، اللفتنانت كولونيل الي جبيع ، الذي ترك الخدمة العسكرية لانه يعارض دخول بيروت الغربية .

ان المواطنين العرب فى اسرائيل يقفون بصف واحد مع قوى السلام اليهودية فى اسرائيل فى النضال العادل من اجل وقف العدوان على لبنان وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واحلال السلام العادل .

نحيي انصار السلام فى العالم اجمع .

وندعو جماهير شعبنا الى مزيد من التلاحم والالتفاف حول راية وحدة الصف وتعميق العمل المشترك من اجل انبل القضايا واشرف الاهداف، قضية الحرية واهداف السلام والمساواة والتقدم .

الناطق العسكري الاسرائيلي « شـو بتعمـل الماشطة بالشعـر المكنش »

● تل ابيب ـ فى النقاش السياسي الذي دار فى برنامج « موكيد » فى التلفزيون الاسرائيلي العبري ، يوم الاربعاء الماضي ، حول دور الاعلام الاسرائيلي فى الخارج ، اعترف الناطق الاسرائيلي العسكري (ضابط برتبة جنرال) بان القضية ليست قضية دعاية بقدر ما هي قضية عمل لا يمكن اقناع الناس بحسناته .

واضاف ـ ان الراي العام العالمي لا يوافق على الحرب الاسرائيلية فى لبنان باي شكل من الاشكال . ولكي يوضح رأيه اكثر قال : اذا كانت هناك فتاة بشعة فيراء ماذا تنفع المساحيق وعمليات التجميل لتجعلها مقبولة ؟ (اي كما يقول مثلنا العربي ـ « شو بتعمل الماشطة بالشعر المكنش ») .

ويذكر انه فى ذلك البرنامج عرضت ٣ افلام ظهر فيها بوضوح الاستنكار الدولي الشديد للعدوان الاسرائيلي وجرائمه .



● لا مفر من رفع العلم الفلسطيني فوق فلسطين القائمة حتما الى جانب اسرائيل ـ فرر الثلاثون الف متظاهر فى الناصرة ورفعوا العلمين الاسرائيلي والفلسطيني جنباً الى جنب فوق رياسة المهرجان الختامي للمظاهرة . وكـان الشعار الاساس للمهرجان والمظاهرة ـ الجماهير العربية فى اسرائيل ضد الحرب ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني . وتظهر فى الصورة ايضا رياسة الاجتماع التظاهري ● [تصوير ـ زياد فاهوم ، خاص بـ « الاتحاد »]

من كلمة اميل حبيبى فى مظاهرة الناصرة فى ٧/٣١ :

لا يصمد فى بيروت ســوى الســائرين عــلى طريقنــا ولا ينهـــزم ســـوى الاوهـــام بأمــريكــا وبالرجعية العربية

● استهل رئيس تحرير «الاتحاد» كلمته مشيرا الى ان الظاهرة الاساسية ، فى هذه الحرب العدوانية الشاملة ، لم تعد الان فقط انها اطول حرب من حروب اسرائيل ضد العرب . بل ان حكام اسرائيل ، وبتأييد امريكي سافر ووقح ، يواصلون عدوانهم ويوسعونه ويستمرون فى محاولة تدمير بيروت الغربية وتجويع وتعطيش سكانها المدنيين، على نسائهم واطفالهم ، حتى الموت ، ضاربين عرض الحائط بالراي العام العالمي وبقرارات مجلس الامن .

ان تصعيد هذا العدوان البربري ، خصوصا بعد ان ازالت م.ت.ف. الحجة الكاذبة عن ضرورة انسحاب المسلحين الفلسطينيين من بيروت وبعد ان اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من موافقة م.ت.ف. على جميع قرارات الامم المتحدة بما فيها الاعتراف التبادل ، ان تصعيد هذا العدوان يشير الى امرين : ١ـ ان المعتدين الاسرائيليين والامريكيين يزدادون تورطا امام الراي العام العالمي وامام شعبهم نفسه و ٢ـ ان لهذه الحرب اهدافا بعيدة المدى وانها ربما تكون لا تزال فى بدايتها وانها لن تنتهي الا بتحقيق التسوية الشاملة والعادلة لقضية الشرق الاوسط كله وعلى رأس ذلك القضية الفلسطينية .

يجب ان تكون مستعدين لجميع الاحتمالات . فنحن ، هنا ايضا ، مستهدفون من هذا العدوان كما ان الشبيبة اليهودية مستهدفة واخوتنا فى المناطق المحتلة .

والمعتدون يصعدون من عدوانهم الهمجي على المساكن وعلى سكانها ، يدمرون ويقتلون ويحاصرون ، بهدف واضح وهو نشر اليأس والبلبلة والتفرقة فى صفوف الناس الصامدين هنا وهناك . وهذا ما يستهدفه ايضا، عن قصد او انجرارا ، اولئك الذين يثيرون الشكوك فى موقف الاتحاد السوفييتي وفى دوره الفعال والمخلص كما يفعل اوري افنيري وبعض « المثقفين » . من يبقى لنا بعد الاتحاد السوفييتي ؟ انهم يعلمون ان اوري افنيري ، مثلا ، لا يستطيع ان يكون منقذا للشعب العربي الفلسطيني . والاسلحة التي استعملها الصامدون الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون ليست ، على الاقل ، اسلحة من صنعه .. لن يبقى ، فى حساباتهم ـ وهذا ما يريدونه ـ سوى الاستسلام امام الشروط الاسرائيلية وسوى انتظار « الفرج » من الملك فهد والرجعية العربية ومن امريكاهم ! الملك فهد وعد الفلسطينيين بان ريغن وعده بان يقنع الاسرائيليين بعدم الدخول الى بيروت الغربية . ولكنهم يدمرونها ويحاولون دخولها . فماذا فعل الملك فهد؟ استنجد بالدول الخمس الكبرى وطالبها بان « تقوم بواجبها » .. امريكا « تقوم بواجبها » ! واما هو ، فلماذا لا « يقوم بواجبه » ؟ هذه هي القضية .

لقد تعلمنا ، نحن الشيوعيين ، ان الحرب هي مدرسة للشعوب وان درس يوم حرب واحد يساوي عشر سنين من الايام العادية . والمعتدون والرجعيون ، على مختلف اشكالهم ، يريدون من شعبنا الا يتعلم الدرس ـ الدرس الذي دفع ويدفع ثمنه ابهظ ثمن .

ان هذا الثمن الباهظ جدا هو نتيجة خيانة ٣٤ عاما ! ومن الذي يُهزم الان فى بيروت ؟ تهزم الاوهام المعلقة بملوك العرب ، بالرجعية العربية . الاوهام المعلقة بامريكا ـ « قلعة المدنية والدمقراطية » ..

ومن الذي يصمد فى بيروت الان ؟ طريقنا هو الذي يصمد ـ الطريق الفيتنامي ، برنامجا وقيادة ووحدة صف ومثابرة . لقد انشانا « اللجنة ضد الحرب فى لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني » من اجل هذا الغرض . هل شعبنا مستعد لوحدة الصف على هذا الطريق ؟ كان علينا ان نجري استفتاءا . كيف نجريه؟ بواسطة التلفزيون الاسرائيلي؟ بالطبع لا . لذلك دعونا الى هذه المظاهرة . ان اشتراك حوالي ثلاثين الفا يؤكد ان هذا الشعب مستعد وان هذا اليوم ، وكما توقعنا وعملنا، هو يوم له ما بعده !

لقد ارادها بيغن وشارون وايتان « استمرارا لحرب الـ ٤٨ » للقضاء على « العدو الرئيسي الذي يحاربنا منذ مئة عام » كما اعلن ايتان ـ اي، الشعب العربي الفلسطيني . والخاتمة

ـ البقية ص ٥ ع ٤ ـ

« مسيرة سـلام » مـن لنـدن الى القـدس

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة « دافار » ـ ٧/٣٠ أن « مسيرة سلام » ضخمة هي الاولى من نوعها فى التاريخ ، دعت اليها مجموعة من الاسرائيليين والعرب ستسير فى نهاية هذا الصيف من لندن الى القدس احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان وتاييدا لاقامة دولة فلسطينية .

وترى هذه المجموعة فى القضية الفلسطينية المفتاح لحل النزاع القائم .

هذا ويفيد المبادر الى هذه الحركة الى اثر ان ممثلين اسرائيليين رسميين هددوه بسبب ذلك .

« المنطقة المحررة » رقم ٢٧ :

مدينـة القتـل

● تل ابيب ـ نشر محررو « منطقـة محررة » فى جريدة « هآرتس » ، يوم الجمعة ٣٠ تموز ١٩٨٢ ، اعلانهم رقم ٢٧ وهذا نصه :

« جرائم اليوم تنسينا لفترة جرائم الامس ، فى الوقت الذي تتسع فيه حلقة الدم . منذ اسبوع وبيروت تتعرض لقصف شديد وعدد الضحايا كبير جدا .

« الخطـة الاسرائيلية ـ كما كتبت « يديعوت احرونوت » تحت عنوان رئيسي فى عددها يوم الاربعاء ـ الاستمرار فى محـاصرة بيروت الغربية حتى نهاية الفترة التي اعطيت للمفاوض فيليب حبيب » .

مناحيم بيغن يريد ، وبكل وضوح ، رأس ياسر عرفات . يريد « ارض اسرائيل الكبرى » كما تتصورها « غوش ايمونيم » وحزب « هتحيا » . انه يريدها حربا حاسمة ضد الشعب الفلسطيني ويصم اذنيه بوجه اي حديث عن السلام . وعلى الرغم من اعلان م.ت.ف. عن استعدادها الاعتراف بدولة اسرائيل ، الا ان حكومة اسرائيل ترفض ، باي شكل ، الحديث مع المنظمة . ولذلك فعليها ـ (اي الحكومة) تقع المسؤولية عن استمرار سفك الدماء . وعلينا جميعا ، نحن اليهود والعرب ـ الاسرائيليين والفلسطينيين ، ان ندفع الثمن .

انتبهوا : فى عمارة واحدة من تسعة طوابق فى بيروت الغربية نسفت هذا الاسبوع ، قتل ٨٤ انسانا : وبيغن لا يزال يسمح لنفسه بان يثرثر

ـ البقية ص ٥ ع ٤ ـ

« العمـل » يخدم « الليكود » بالسخرة

* قائد معراخى « حمائمى » يقود حملة ارشاد المحاضرين بين الجنـود لتشجيعهم على احتلال بيروت الغربية * رابيـن يقتـرح اعتقال الشعب الفلسطينى *

● تل ابيب ـ يأبى حزب « العمل » الا أن يضع نفسه تحت تصرف الليكود عالميا ومحليا . وقد كشف الدكتور ميرون بنبنستي ، فى رسالة وجهها من على صفحات «دافار» بتاريخ ٢١ الجاري الى البروفسور شلومو افنيري ، عن خدمة حمائم حزب العمل لليكود فى الحرب .

والبروفسور افنيري هو من قادة حزب « العمل » ومن « حمائمه » . واشغل منصب مدير عام وزارة الخارجية زمن يغئال الون .

يذكر د. بنبنستي ، فى رسالته المفتوحة ، انه دعي للخدمة العسكرية بتاريخ ٩ـ٧ـ٨٢ ليحاضر امام الجنود فى لبنان للمرة الثانية خلال شهر واحد . وكالعادة استمع عشية سفره الى الارشادات الرسمية لقادة الجيش والحكومة . وقد قدمها هذه المرة البروفسور أفنيري وذلك امام جمهور المحاضرين الذي يضم وزيرا سابقا وعددا من مدراء الوزارات والخبراء فى الشؤون الخارجية والامن والاقتصاد والاكاديميين ورجال الاعلام.

وركز افنيري ، فى محاضرته ، على امكانية احتلال بيروت الغربية ! وخصص ندوة كاملة لذلك ومحاضرة خاصة عن جغرافية المدينة .

وقد « قرر » افنيري انه لا خيار أمام اسرائيل الا احتلال بيروت الغربية بالقوة وان الاحتلال يعطي اسرائيل افضليات سياسية لا يشك بها وانه يساعد على اقامة زعامة فلسطينية معتدلة .

وعندما سئل افنيري عن ثمن الدم والثمن السياسي ، الذي ستدفعهما اسرائيل ، اجاب أن هذا لا يعني المحاضرين وان السكان اليهود لو عرفوا ، فى العام ١٩٤٨ ، انهم سيدفعون ٦ آلاف قتيل لما بدأوا بالحرب .

واكد افنيري ان الولايات المتحدة ستوافق على احتلال بيروت الغربية بالقوة وأضاف زميل له ان اسرائيل قد دفعت الثمن لتشويه صورتها فى العالم ولا شيء تخسره بعد .

ويذكر د. بنبنستي انه عندما عارض المستمعون افكار افنيري انفجر الاخير غاضبا وأعلن ان من لا يستطيع ان يذهب الى الجبهة وان يشجع الجنود على احتلال بيروت لن نسمح له بالظهور امام الجنود .

ولما أعلن د. بنبنستي أمام الجميع انه ، اذا ساله الجند عن احتلال بيروت سيعبر عن رأيه ، أعفاه القادة من العمل .

ويستغرب د. ميرون بنبنستي كيف يتصرف احد قادة حزب « العمل » « الحمائم » مثل هذا التصرف ويضع نفسه فى خدمة كل نظام .

● رابين يخدم بيغن ●

صرح رئيس حكومة اسرائيل السابق اسحق رابين فى شيكاغو بانه اذا لم تكن هناك اية دولة عربية على استعداد لاستقبال رجال المنظمات الذين سيتم اخلاؤهم من بيروت الغربية (ومن الذى يتحدث عن الاخلاء اليوم ؟!) فان اسرائيل ستكون مستعدة لاستيعابهم فى معسكرات اعتقال . (انتظر يا ....) ودافع رابين عن الحرب العدوانية فى لبنان بقوله ـ ان الغزو الاسرائيلى لم يكن ممكنا منعه ولا مناص من وقوع خسائر كبيرة بين المدنيين فى لبنان .

ما راى « عرب » حزب «العمل»؟؟

١٥٠ طالبا ثانويا

الى بيغن :

لا نريـد العيش فى دولـة بلا اخلاق انسانية

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة « دافار » ٧/٣٠ أن ١٥٠ طالبا ثانويا من حركة « سلام الان » توجهوا برسالة خطية الى رئيس الحكومة ، بعد ان رفض استقبالهم ، يطالبونه فيها بوقف سيل الدماء عاجلا والعمل على احلال سلام شامل فى المنطقة .

ويذكر الطلاب فى رسالتهم انهم غير راغبين بالعيش فى دولة تتنازل عن القيم الاخلاقية ـ الانسانية من اجل اهداف عسكرية . ويسالون بيغن عن مدى ضرورة الحرب وعدالتها وهل حقا ان الطريق الوحيد لضمان الامن والسلام لاسرائيل هو طريق الحرب والاحتلال ؟!

الصحف « الحرة » فى اسرائيل :

اذا كانوا يكذبون عن الاحياء فماذا يفعلون عما يجرى بعيدا ؟

● حيفا ـ «التحمست» «معاريب» ، امس الاول ، ونشرت خبرا موجزا عن المظاهرة القطرية الجبارة فى الناصرة . « وتنازلت » واعترفت بـ ١٥ الف مشترك فى المظاهرة فقط . («هآرتس» ، مثلا ، اصرت على ٦٠٠٠ مشترك فقط . واما «الانباء» فآثرت الصمت عن العدد). ولكن «معاريب» حين ارادت ان « تسترسل » كشفت عن « الدقة » التي تتميز بها الصحف الاسرائيلية الصهيونية . فقد «قررت» ان خطباء المظاهرة كانوا : « اعضاء الكنيست مئير فلنر وتوفيق زياد وتوفيق طوبي » صحيح ان هؤلاء الرفاق القادة تصدروا ، مع زملائهم واخوانهم ، المظاهرة ومنصة الاجتماع التظاهري ، ولكنهم لم يكونوا بين الخطباء كما هو معروف .

والسؤال : اذا كانت هذه هي « دقة » هذه الصحف « الحرة » ، فيما يختص باحداث جرت فى اسرائيل نفسها ، فما هو مدى « الدقة » فيما تنقله من اخبار عن بيروت والجنوب اللبناني ، يا ترى ؟ !

عصبة حقوق الانسان تكشف جرائم الحرب امـام الراى العـام

● تل ابيب ـ اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن نشرة باللغة العبرية وزعت بالوف النسخ ، هذا الاسبوع عرضت فيها العديد من قصص الجرائم الوحشية والممارسات المنافية لكل الاعراف ، التي يقوم بها الغزاة الاسرائيليون فى حربهم الاجرامية ضد المدنيين من نساء واطفال وشيوخ ، على الارض اللبنانية .

وتدعو النشرة الى انضمام كل ذي ضمير حي الى العصبة والكفاح من اجل وقف الجرائم التي ترتكب ضد الانسان .

سئم الجنود .. وغابت البسمة عـن شفتى الطفـل نـاصر

● [« الاتحاد » ـ هذه القصة القصيرة جدا ، رغم اسطرها القليلة ، تمتد على مساحة الجرح الفلسطيني النازف عقب الغزو الاسرائيلي للبنان وجرائم الجيش الاسرائيلي ضد الاهالي هناك . وهي تمثل الوجه الآخر لحالة الجندي الاسرائيلي فى لبنان نقلناها من مقال للكاتب العبري المعروف اهرون ميجد فى صحيفة « دافار » ٣٠ / تموز :]

يقول الكاتب : « على مفرق ميرون التقيت جنديا طلب ان اوصله الى مستوطنة « ريشون » . سألته : من اين جئت ؟ قال : من لبنان من القطاع الشرقي . فى عطلة لمدة يومين . سألته : وكيف هناك ؟ قال : كل ما نريده العودة الى البيت . لقد سئمنا . قلت : حاليا تعيشون بهدوء، اليس كذلك ؟ مناظر جميلة ، اشجار ، مياه ... فقال متوترا : اين ! كل الوقت توتر . كل يومين تبادل اطلاق نار . المخربون ما زالوا فى المنطقة . قلت : الم يقضوا عليهم ؟ قال : ولن يقضى عليهم . انهم بالآلاف . ورغم ما قتلوا واخذوا من اسرى فالاكثرية بقيت . انهم موزعون فى المنطقة . مختبئون . يضعون الغاما فى الليل .

انه فى السنة الثالثة فى الجيش النظامي ولكنه يبدو كابن ١٧ عاما. بعدها قص لي قصة كأنها اخذت من قلب دمياتس .

لقد تعرفت وحدته المدفعية على عائلة مشردة مكونة من ام وابنتيها الصغيرتين . واحدة عمرها سنة والاخرى ٤ سنين . وولد فى التاسعة اسمه ناصر . لقد شردوا من عين الحلوة فلجأوا الى بيروت . ومن بيروت الشرقية مشوا حتى وصلوا الى هناك ووجدوا مخبأ لهم فى مغارة صغيرة فى الجبال الى جانب موقف سيارات الوحدة . الاب قتل او اسر . انهم لا يعرفون . كل عتادهم بعض البطانيات والقدور وبريموس . فى كل يوم كان ناصر يأتي الى موقف الآليات ويتجول بين الدبابات . يتحدث مع الجنود ويتنكت . لقد احبه الجميع وكانوا يعطونه بعض الطعام والماء والمعلبات . انه ـ كما يبدو ـ اصبح « آب » العائلة . فهو يهتم بما ينقصها من غذاء وملابس وفواكه يأتي بها من البساتين المجاورة . انهم لم يكونوا يرون البنتين والام الا فى فترات متباعدة .

فى احد الايام لم يأت ناصر الى موقف الآليات . بعد ان مرت ثلاثة ايام دون ان يرى ذهب هو ـ اي الجندي الذي الى جانبي ـ وزميله الى المغارة ليروا ما حل به . قالت الام : ذهب يفتش عن ابيه . يفتش عنه ؟ سأل الجنديان . قالت : لقد سمع عن وجود معسكر للاسرى فى الجنوب، لقد ظن ان اباه هناك . فربما يراه .

عاد ناصر يوم الخميس ووصل الى موقف الآليات . لقد كان وجهه منكسا . سألوه ماذا حدث له ؟ فلم يجب . هل وجدت اباك ؟ ـ لم يجب . وفى النهاية عندما ضغطوا عليه قص عليهم انه ذهب الى ابعد من النبطية فى الطريق الى صور . ولكنهم لم يسمحوا له بالاقتراب . احد الجنود سجل اسم ابيه على ورقة وطلب منه الانتظار . فانتظر ساعتين ولكن الجندي لم يعد . وعندما رآه جنود آخرون متجولا اصعدوه الى سيارة جيب واخلوه ثم تركوه فى منتصف الطريق . وبعدها عاد سيرا على رجليه حتى وصل الى امه واختيه » .

تهـانينـا

* الى الرفيق الدكتور خالد محاميد والرفيقة حنان مراد بالخطوبة .
اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع ام الفحم

* الى الصديق انيس روحانا وزوجته بالمولود الجديد عماد .
اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة حيفا

* الى الرفيق ناصيف عثمان بمناسبة المولود البكر حسن ، والف مبروك .
* والى الصديق احمد رشيد عثمان وعروسه بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين .
* والى الصديق رشيد عثمان وعروسه بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع دير الاسد

* الى الرفيق باسم عواد بعودته الى الوطن بعد ان انهى دراسة الهندسة المعمارية فى الاتحاد السوفييتي وحصوله على شهادة ماجستير فى الهندسة ومدرس فى اللغة الروسية . نتمنى له التوفيق فى خدمة اهالي قريته وشعبه .
ـ الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ طمرة
ـ جبهة طمرة الدمقراطية ـ طمرة
ـ رابطة الاكاديميين ـ طمرة

* الى الرفيق عمر وشاحي وعروسه بمناسبة عقد قرانهما . والعقبى للفرحة التامة .
* والى الاخ محمود زكي حافظ يونس وعروسه بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
* والى الاخ جمال محمد شاكر يونس وعروسه وفاء يعقوب كيهما بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرعرة ـ عارة ، المثلث

* الى الاخت امتياز حلمي جمال وعريسها بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
حركة النساء الدمقراطيات ـ عرعرة / عارة ، المثلث

* الى الصديق ياسين احمد حجازي وزوجته هيام بالمولود الجديد « احمد » . والف مبروك .
* الى الصديق حسن علي عواد وعروسه بالزواج . والف مبروك .
* الى الرفيقين سمير وليلى عثمان بالمولود الجديد « فادي » . والف مبروك .
* والى الصديق قاسم حسن ابو الهيجا وسامية ابو الهيجا بمناسبة الزواج السعيد .
* والى الصديق حسين علاء الدين وعابده بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

* الى الرفيق احمد عبد الرحمن وزوجته وفاء بمناسبة المولود البكر « فتوح » . نتمنى له حياة هنيئة فى ظل والديه .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ شعب

* الى الصديق محمود وزوجته ماي طباجا بولادة المولود بدر . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الى الرفيق العزيز وليد زاهي كركي بمناسبة انهاء دراسته الجامعية وحصوله على دبلوم الهندسة المعمارية من جامعة لينينغراد وعودته الى ارض الوطن . نتمنى له التقدم والنجاح فى خدمة شعبه وبلده .
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة حيفا

* الى الرفيق صالح بدر بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ طرعان

* الى الرفيقين ليلى وخالد عطية بالمولودة الجديدة شادن . نتمنى لها حياة سعيدة فى ظل والديها .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى الرفيق محمود ابراهيم زعبي وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب الشيوعي فى سندلا ، مقيبلة وسولم

* الى الرفيقين سميرة وكمال دباجة بالمولودة البكر . والف مبروك .
* والى الرفيق سامي الحاج بالتخرج من كلية الصحافة ـ جامعة موسكو ـ والعودة الى البلاد .
* والى الرفيق نديم مرعي بالتخرج من معهد الهندسة فى موسكو والعودة الى البلاد .
* والى الرفيقة ايتل قوجمان بالتخرج من معهد الطب الاول فى موسكو .
* والى الرفيق بلال مصاروه بالتخرج من معهد الهندسة فى موسكو والعودة الى البلاد .
* والى الرفيق عماد منصور وعروسه « اولا » بالزواج . وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى موسكو

دمـارهـم دمــارنا وســلامتهم ســلامتنــا

ان السؤال الذى يطرح نفسه هو : اى شعب نحن ؟ واى نوع من الشعوب كنا واى نوع من الشعوب نريد ان نكون ؟

ان الجواب على هذه الاسئلة مطوى فى مصير الشعب الفلسطيني . هذا المصير الذى نتحمل مسؤوليته الى حد كبير نتيجة الحرب الاخيرة .

وهذا السؤال يطلب منا جوابا .

اصبحنا شعبا من المحتلين والغالبين .

هل نصبح شعبا يفرض ارادته بقوة السلاح على شعوب اخرى ؟

هل نصبح شعبا ينكر حق شعب آخر بالسيادة والاستقلال القومي ويغرق بالدم والنار رغبة ذلك الشعب فى الاستقلال ؟

هل نصبح شعب أسياد ؟

أهذه رغبتنا وارادتنا كشعب ؟

ان شعبنا والشعب الفلسطيني مرتبطان ببعضهما كاخوة أعداء يقتتلون على الارث نفسه .

ما فعلوه بنا وما فعلناه بهم يربطنا منذ زمن برباط الدم .

منذ ١٥ عاما وهم يرزحون تحت احتلالنا ونحكمهم بالقبضة القوية.

والواقع اننا طيلة هذه الفترة الطويلة قد منعناهم بالقوة من ان يبلوروا لانفسهم قيادة فى المناطق التى نسيطر عليها .

ولم نعلن لمرة واحدة اننا نعترف بحقهم بالاستقلال وبدولة لهم تعيش بسلام بجوارنا .

ونتيجة لكل هذا خرجنا الان الى حرب ابادة لتبيد المهاجرين من ابناء هذا الشعب فى لبنان .

ويربطنا كل هذا برباط الذنب بالشعب الفلسطيني .

ليكن هذا الكلام مرا ومثيرا . وليكن ، مع ذلك ، هذا الجيل متنكرا له بكل قواه ـ سيابيوم وابناء جيل مستقيم وقوى فى نفسه يعترف بهذا الذنب الذى احاطنا نتيجة اعمالنا وانعالنا السيئة تجاه الشعب الفلسطيني .

أمام مناظر هذه الحرب ، التى لم تجعلنا نقول بعد ان ماساتهم ماساتنا وان دمارنا دمارهم ، نقول فقط ان سلامتهم هى سلامتنا .

هذا مصير الاخوة الاعداء . ولا مصير غيره .

الكاتب يهوشع سوبول

[« عل همشمار » ٢١ـ٧ـ٨٢]



توفيق زياد :

اوقفوا الحرب واجروا الانتخابات في موعدها

* اعتقدتم انكم ستقيمون فرحا في لبنان فانقلبت على البلاد كارثة اقتصادية سياسية عسكرية وكارثة للدمقراطية *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — « ان اقتراح قانون تاجيل الانتخابات للمجالس البلدية والمحلية هو مؤامرة مشتركة بين الحكومة وبين المعراخ المذنب لليكود في قضية الحرب في لبنان وفي كل القضايا الاساسية في الدولة » — هذا ما اعلنه النائب توفيق زياد في مداخلته في الكنيست بتاريخ ٢٧ تموز الماضي حول تاجيل الانتخابات للسلطات البلدية والمحلية .

واضاف زياد : كانت الحكومة وائتلافها يؤيدان اجراء الانتخابات في موعدها المحدد . وفي نيسان الماضي قرر الليكود اقامة جهاز انتخابات يباشر بالعمل حالا . الا ان الموقف تغير . فالليكود والحكومة والائتلاف اعتقدوا انهم سيقيمون فرحا في لبنان وان بيغن سيصبح « ملك بيروت » بالاضافة الى انه « ملك القدس » . وعندئذ يقطف الثمار في صناديق الانتخابات . ولم تتحقق الاوهام .. فلا احتفال في بيروت . واكثر من هذا فان الاحتفال تحول الى كارثة في كل الميادين ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وكارثة للدمقراطية .

لقد نفخت حكومة اسرائيل نفسها في بداية الحرب كانها بالون . وبدأ البالون الان « ينفس » . وكلنا نشعر ونشاهد قشعريرة حمى الفشل والخوف من النتائج في جسم الحكومة وائتلافها . ولذلك فان الحكومة تشعر انها بحاجة لترميم نفسها لتؤثر على الناخب . اما المعراخ .. فليس انه ممزق من الداخل فقط بل يعلن عن تضامنه مع الحكومة في هذه المؤامرة المشتركة ويقولها : نحن في قارب واحد .

واضاف زياد : ان تاجيل الانتخابات للسلطات المحلية هو مس شديد بالدمقراطية وقوانين الدولة . فالدمقراطية ليست تبجحا ومباهاة وكلمات فارغة . الدمقراطية هي تطبيق عملي . واجراء الانتخابات في موعدها هو ليس قيمة دمقراطية عليا فحسب بل هو تجسيم واجراء ضروري للدمقراطية وتطوير لعمل السلطات المحلية .

في الكنيست

من المعروف ان وضع السلطات المحلية في اسرائيل تعيس ومتدهور والحكم المركزي يشبه تمساحا يبلع الحكم المحلي والاصح انه يشبه سمكة قرش تفترس الحكم المحلي .

ان العديدين من رؤساء السلطات المحلية من « الليكود » و « المعراخ » وآخرين يعارضون تاجيل الانتخابات وربطها مع انتخابات الكنيست .

وتابع زياد : يا اعضاء الكنيست المحترمين ، بدل ان تؤجلوا الانتخابات للسلطات المحلية اوقفوا حرب الابادة العدوانية ضد لبنان والشعبين الفلسطيني واللبناني التي يعاني منها شعب اسرائيل ايضا . عليكم ان توقفوا حرب الابادة القذرة التي ما زالت مستمرة . نحن نقترب من نهاية الشهر الثاني على هذه الحرب الدموية وما زالت الحكومة مستمرة فيها . ماذا فعل المدافعون عن هذه الحرب وماذا يفعل في بيروت اكلة لحوم البشر المعربون ؟ يشددون الحصار . يقذفونها بالقنابل ٢٤ ساعة في اليوم جوا وبرا وبحرا ويقطعون الماء والكهرباء ! !

ويمنعون تزويد سكان بيروت بالدواء والغذاء . والحرائق تلتهم بيروت . هذا ما تقترفه ايديكم ضد شعب كامل يناضل من اجل حقوقه القومية . القضية ليست انسانية فقط بل سياسية بالاساس . المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون يموتون بشجاعة — كما اعترف جنودكم — والفلسطينيون لا يعرفون الخرف . انهم لا يخافون لانهم يدافعون عن حقوقهم القومية باقامة دولة لهم في حدود ١٩٦٧ .

توجد امكانية لانهاء الحرب وارساء سلام واجراء الانتخابات في موعدها .



● انقذوا ما تستطيعون انقاذه من الاطفال والنساء . ابعدوهم . الى اين ؟ ابعدوهم — جاء الغول . لا الغول يكتفى بقتل طفل واحد او خمسة كاقصى حد . جاء آكلة لحوم البشر ؟ لا . آكلة لحوم البشر لا يهدمون البيوت والمدارس والمستشفيات . لقد جاءت طائرات اسرائيل ودباباتها ومدرعاتها وجيشها المغوار .. ●

مـاير فلنـر :

كل من صوت الى جانب تمويل الحرب صوت عمليا لاجل استمرار سفك الدماء

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست في جلستها بتاريخ ٨٢/٧/٢٨ ما سمي بقانون « تمويل عملية سلام الجليل » الذي ينص على فرض ضرائب على السندات والقروض والسفر الى الخارج .

وجاء في الكلمة القوية التي القاها النائب ماير فلنر « انها حقيقة صارخة ومرعبة ان تكون كتلة الجبهة هي الوحيدة التي تعترض على هذا القانون » .

واضاف فلنر : « اننا نقترح تسمية الولد باسمه اي « قانون تمويل الحرب في لبنان » » .

ويرى النائب فلنر الاهداف الحقيقية لهذه الحرب بقوله « انها عملية ابادة للفلسطينيين كشعب ، وللقضاء على ممثله الشرعي م.ت.ف. انها حرب ابادة لقوى اليسار والتقدم والدمقراطية والاستقلال في لبنان » .

وواصل فلنر « ان الجليل وسكانه قد تحملوا خلال كل السنوات الماضية اقل بكثير مما يدفع في هذه الحرب من الضحايا » .

وحذر فلنر من ان كل من يصوت الى جانب هذا القانون انما يدعو الى استمرار الحرب وسفك الدماء واستمرار قتل المواطنين الابرياء في بيروت المحاصرة .

وتعرض النائب فلنر اثناء القاء كلمته للعديد من المقاطعات وخاصة من رئيس الجلسة المراخي موشيه شاحل .

المطالبة بدعوة مجلس عمال الطيبة للانعقاد

● الطيبة — من محمد ابو اصبع : تقدم الرفيق شاكر عازم ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال الطيبة ، بطلب عقد جلسة عاجلة للمجلس .

وجاء في الطلب ، الذي قدم الى سكرتير المجلس السيد محمد عبد الغني ، ان المجلس لم يدع للانعقاد منذ ثلاثة اشهر على الرغم من وجود عدة قضايا هامة مطروحة للبحث .. مثل اوضاع العمال والعاملات وحقوقهم واجورهم التي تتعرض الى التلاعب من قبل اصحاب الاعمال والمشغلين . وكذلك الاوضاع الاقتصادية العامة . ومستقبل فريق كرة القدم . بالاضافة الى الاوضاع السياسية والغزو العدواني على لبنان وتاثيراتها السلبية على الوضع الاقتصادي بشكل عام .

وعلم ان وراء عدم دعوة المجلس للانعقاد خلافات في كتلة المعراخ في المجلس على تقسيم المناصب .

هذا وقد وعد السكرتير بدعوة المجلس للانعقاد خلال اسبوع .

شجار مؤسف يودى بحياة شاب في عكا

● عكا — لمراسلنا — بحزن واسى شيعت جماهير عكا يوم الاثنين الماضي ٢٦-٧-٨٢ جثمان الشاب جلال غالب عيايطي الذي توفي عن عمر يناهز ٢٢ عاما اثر طعنة سكين في شجار بينه وبين آخر .

والحزب الشيوعي في عكا واتحاد الشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية ، اذ يتقدمون الى عائلتي عيايطي وموسى باحر تعازيهم القلبية معبرين عن مشاركتهم في مصابهم الاليم ، لا ينسون ان عدم توفير السلطة النوادي ودور الثقافة لشبابنا وتركهم فريسة الفراغ والاهمال والتمييز هي من اسباب التدهور الذي تتعمده السلطة لشبابنا الصاعد .

ابرهيم نمر حسين في تحيته لمظاهرة الناصرة

موقفي ثابت وصامد مع الجماهير الوطنية أعتز بالتزامي بقرارات لجنة الرؤساء

* أدعو الى وحدة صف كل فئات شعبنا هنا مع جميع القوى الدمقراطية اليهودية للكفاح من أجل وقف الحرب العدوانية الاجرامية وتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل

[« الاتحاد » — تنشر ، فيما يلي نص التحية التي بعث بها السيد ابرهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، الى مظاهرة الناصرة يوم السبت الماضي ٣١-٧-٨٢ ونص الرسالة التي بعث بها الى « الاتحاد » وجميع الصحف الاخرى ويوضح فيهما موقفه الملتزم بقرارات اللجنة القطرية وبوحدة الصف الوطنية .

وكانت الصحافة الصهيونية في البلاد ، وخصوصا « يومان هشفوع » الليكودية و « دافار » الهستدروتية ، قد نشرتا على لسانه تصريحات غريبة خلال الاسبوعين الماضيين بدا منها يائسا من الاوضاع في لبنان وامكانية انتصار الحق الفلسطيني والسلام العادل في المنطقة . كما حشت هذه التصريحات هجوما عدائيا على قيادة الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات شخصيا وعلى الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ونفى السيد ابرهيم نمر حسين هذه التصريحات أمام مندوب « الاتحاد » جملة وتفصيلا واثار الشكوك حول نوايا من صاغها ونشرها بالشكل الذى ظهرت فيه . وقد رد على هذه التصريحات في رسالة عممها على جميع الصحف وكذلك في التحية الى مظاهرة الناصرة . وننشر فيما يلى الرسالتين حرفيا :]

● ابراهيم نمر حسين ●

* التحيـة *

الى جميع المشتركين وقادة مظاهرة الناصرة الشعبية ضد الحرب في لبنان .

تحية اخوية ،

يؤسفني عدم تمكني من الاشتراك معكم في يومكم وفي مظاهرتكم الوطنية هذه احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على الشعبين العربيين الفلسطيني واللبناني . وذلك بسبب تعيين مسبق لزواج ولدي في هذه الساعات بالذات .

انني أعلن هنا ، بهذه المناسبة ، للجماهير المحتشدة ولكل العرب في اسرائيل والعالم بان التلفيقات والتزويرات التي ذكرت على لساني في بعض الصحف الصهيونية وخاصة في « يومان هشفوع » الليكودية و « دافار » التابعة لحزب العمل ما هي الا محاولة للايقاع في اوساط شعبنا الصامدة في هذه البلاد . وقد أرسلت ردي الى الصحف المذكورة لتكذيب ما نشر . وعممت ذلك على كل الصحف في اسرائيل . وهددت هذه الصحف ان لم تنشر ردي سأضطر الى التوجه لمقاضاة هذه الصحف محافظة على كرامتي وموقفي ومركزي ووحدة الصف المنشودة .

انني اعلن عن موقفي الصامد والثابت مع جماهير شعبنا الوطنية في هذه البلاد . وادعو لوحدة صف كل فئات شعبنا هنا مع جميع القوى الدمقراطية اليهودية للعمل والكفاح لوقف الحرب العدوانية والاجرامية على لبنان ومن اجل السلام العادل والذى يمكن تحقيقه فقط عن طريق الاعتراف الكامل بحق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته العربية الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

انني اعتز بانني ملتزم بجميع قرارات اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية التي أتشرف برئاستها والتي اعلنت عن موقفها الواضح من قضية السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل منذ بدء العدوان الغادر على الاراضي اللبنانية وفي عدة بيانات سابقة اخرى .

لتتوقف العدوان على الشعبين العربيين الفلسطيني واللبناني في لبنان ولتنسحب القوات الاسرائيلية حالا الى حدودها الدولية .

ابرهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو

* الرسالة الى الصحف *

حضرة محرر صحيفة « الاتحاد »
تحية وبعد

أرسل لكم نسخة من رسالتي التي ارسلتها الى المجلة الاسبوعية « يومان هشفوع » ، احتجاجا على نشر التزييفات التي وردت في مقابلة اجريت معي ونشرت في المجلة المذكورة. ارجوكم نشر رسالتي هذه في صحيفتكم من اجل توضيح الحقيقة . وشكرا سلفا .

رئيس بلدية شفاعمرو
ابرهيم نمر حسين

حضرة المحرر المسؤول في
« يومان هشفوع »

الموضوع : تشويهات وتزييفات في المقابلة التي نشرت في مجلتكم بتاريخ ٢٣-٧-٨٢ عدد ١٥

لقد اطلعت على ما كتب في عدد مجلتكم المذكور في المقابلة التي جرت معي في مكتبي في مدينة شفاعمرو .

انني اعلمكم بهذا انه في المقال المذكور قد نشرت تزييفات واقوال لم اقلها ولا يمكن أن أقولها أبدا . فلست انا من يقول عن قادة م.ت.ف « مخربين » كما ذكر في المقابلة على لساني . كل عربي في اسرائيل يعرف اليوم انه يمكن تحقيق سلام اسرائيلي — فلسطيني وسلام شامل في منطقتنا فقط عن طريق الاحترام الاسرائيلي — الفلسطيني المتبادل ومن خلال احترام الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني حسب ما اقرت في قرارات عديدة في الامم المتحدة بما في ذلك حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته على ارض وطنه .

وفي هذا الموضوع نشر العديد من البيانات عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والتي أتشرف بان اكون رئيسها ولا أزال متمسكا بمواقفها .

وبناء على كل ما ذكر اعلاه ، ولكي لا اتخذ اجراءات قضائية ضدكم ، اطالبكم بان تنشروا ، في العدد القادم من مجلتكم ، استنكاري وردي هذا على النشر المزيف الذي قمتم به والذى أعتبره فرية واهانة قد تسببت لي بضرر كبير .

مع الاحترام
ابرهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو .

●● نسخ عن الرسالة الى : « الاتحاد » و « الانباء » و « هآرتس » و « دافار » و « عل همشمار » و « جروزلم بوست » و « يديعوت احرونوت » و « معريب » و « هعولام هزه » .

وزير الداخلية يتهرب من تفسير سبب منع مسرحية «المستنقع»

● القدس — لمراسلنا البرلماني — تهرب وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، من تفسير اسباب منع عرض مسرحية « المستنقع » للكاتب سلمان ناطور في الناصرة قبل ثلاثة اشهر . وادعى ان قضية المنع خاضعة لقرارات لجنة المراقبة على الافلام والمسرحيات .

وكان بورغ يرد بذلك على استجواب للنائب توفيق طوبي سأله فيه عن اسباب المنع وعن تصرف الشرطة التعسفي بابلاغ هذا القرار للمخرج رياض مصاروه والممثل غسان عباس قبل يومين فقط من العرض . وسأله ايضا اذا كانت المسرحيات المعروضة في الوسط اليهودي تقدم الى الرقابة قبل العرض . واضاف : الا يوجد تمييز يمس المسرحيات العربية وحرية التعبير في الوسط العربي ؟ .

وقد زعم الوزير انه لا توجد تقييدات على حرية التعبير في البلاد ؟!

عبء الحرب يلقى مجدداً على اكتاف العاملين

* بقلم — بنيامين غونين *

● ان « الصفقة الشاملة » الوحيدة التي تمت في البلاد حتى الان وقعت في العام ١٩٧٠ وذلك بين بنحاس سبير ، وزير المالية انذاك ، وبين اسحق بن اهرون ، سكرتير عام الهستدروت في ذلك الحين حين كان معدل التضخم المالي السنوي ١٠٪ .

وتنازل العمال الاجيرون عن زيادة الاجر وتقنذ . وتنازلت الحكومة عن فرض ضرائب جديدة . وتنازل اصحاب العمل عن زيادة الاسعار . ولكن سرعان ما تبين ان الاجور وحدها هي التي جمدت اذ خرقت الحكومة واصحاب العمل الاتفاق ورفعت الاسعار والضرائب . لذا كانت قيادة الهستدروت على حق حين اعلنت في بداية المفاوضات الاخيرة مع وزير المالية انها تعارض «الصفقة الشاملة» وتفضل توقيع اتفاقيات بدلا منها .

أما اليوم ، فقادة الهستدروت ، يحاولون اظهار « الصفقة الشاملة » اتفاقا لترتيب تمويل الحرب . لكن المحرر الاقتصادي في « يديعوت احرونوت » دوب جنجوبسكي ، كتب بحق : « رغما عن الهبوط من الصفقة الى اتفاقفقد حقق وزير المالية مكسبا. فقد نجح في تحصيل عدد من الامور التي ارادها حتى في اطار هذا الاتفاق الصغير . ونجح بالاساس في اخذ صك شرعي يتيح له اجراء تقليصات في المساعدات الحكومية (السوبسيديا) بوتيرة اسرع . ان هذه التقليصات كانت ستتم في أي حال خلال الاشهر القادمة وذلك بسبب العجز الكبير في ميزانية الحكومة وبدون اية علاقة في الحرب في لبنان . غير ان وزير المالية نجح الان ، وبمساعدة الحرب في لبنان ، في أخذ موافقة سكرتير الهستدروت على اجراء تقليصات كبيرة في المساعدات » .

ان القضية الاساس التي اثارت الجدل حولها هي التقليص في المساعدات . وفي النهاية توصلوا الى حل وسط : الحكومة تقلص ٥ مليارات شاقل من ميزانيتها « حسب ترتيب » . ان هذا الحل هو خدعة وسرقة كل ما تبقى من المساعدات في وضح النهار .

● مضمون الصفقة ؟

اتفقت الاطراف على ان تتقاسم فيما بينها دفع مبلغ ٢٥ مليار شاقل لتغطية نفقات الحرب على النحو التالي :

● تقلص وزارة المالية مبلغ ٥ مليارات شاقل .

● فرض قرض الزامي على العمال الاجيرين ابتداء من تموز ١٩٨٢ حتى نيسان ١٩٨٣ (أو آيار ١٩٨٣) .

وأما أولئك الذين يتقاضون راتبا يقل عن ٢٩٠٠ شاقل شهريا وكذلك المتقاعدون فيتم اعفاؤهم من القرض الالزامي . وأما أصحاب الرواتب من ٢٩٠٠ — ٧٥٠٠ شاقل في الشهر فيدفعون قرضا بنسبة ٢٪ من أجرهم . ويدفع أصحاب الرواتب المتراوحة بين ٧٥٠٠ و ٣٠ الف شاقل نسبة ٤٪ . وأما من تزيد مرتباتهم عن ٣٠ الف شاقل فيدفعون نسبة ٥٪ . ويعفى من الدفع ايضا أولئك المعفيون من دفع ضريبة الدخل .

وخلاصة الامر ان اجور الغالبية الساحقة من العاملين ستهبط بنسبة ٤٪ .

● المستقلون والشركات سيدفعون وفق مداخيلهم التي توجب دفع ضريبة الدخل في العام ١٩٨٠ . ولم تحدد لهم نسبة القرض بعد .

لقد اعرب البروفسور اساف رازين عن اعتقاده بان الوضع سيسوء في أربعة مجالات :

● سيزداد التضخم عدوا نحو نسبة ١٣٠٪ سنويا . وسيزداد ضغط اعباء الضرائب وذلك خلافا للسياسة المعلنة لوزارة المالية « الاقتصاد الصحيح » ، وهذا اضافة لرفع ضريبة القيمة الاضافية والضرائب على الواردات وغيرها .. ● العجز في ميزان المدفوعات سيصل الى ٥٠٢ — ٥٠٥ مليار دولار ● رفع اسعار المواد المدعومة (بالسوبسيديا) بنسبة كبيرة . ومعروف ان معدل ارتفاع جدول الغلاء في الفترة من كانون الثاني حتى ايار ٨٢ بلغ نسبة ٧٫٢٪ في الشهر بينما بلغ معدل ارتفاع اسعار المواد المدعومة ٨٫٢٪ شهريا في الفترة نفسها .

وقبل ان يجف حبر هذه السطور تبشر الجمهور بنبأ ارتفاع اسعار الوقود بنسبة ٢٤٪ . ان هذا الارتفاع الهائل سيجر في أعقابه ليس فقط ارتفاع أسعار المواصلات والكهرباء والماء وانما كل الاسعار .

خلال الحرب تسير الاعمال بانتظام ايضا حين ينشأ نقص في العمال . ويأتي اصحاب العمل فيقولون : هذا دليل على ان العمال يتكاسلون في أيام السلام .. ان اصحاب العمل يعملون كل شيء كي يستغلوا استعداد العمال لبذل الجهد في غياب زملائهم المجندين . انهم يريدون مضاعفة استغلال العمال ومطالبتهم بالعمل بالوتيرة نفسها طول أيام السنة .

● حول اتفاقيات العمل ١٩٨٣/٨٢

في هذه الاثناء تم التوقيع على اتفاق علاوة الغلاء كالعادة بين الهستدروت واصحاب العمل . وجرى التوقيع على

— البقية صفحة ٥ —

خطوة اخرى في مؤامرة فصل المدارس الدرزية العربية

● حيفا — لمراسلنا الخاص — « بشرنا » هذا العام بان مركزا خاصا لفحص امتحانات « البجروت » للطلاب الدروز قد افتتح بشكل منفرد بعد ان كان مدمجا الى سنوات طويلة مع مركز الفحص العام للمدارس العربية في مدينة حيفا .

ومهما تعددت تعليلات بعض المتنفعين حول اسباب هذا الفصل تبقى هناك حقيقة اساسية هي ان هذه السياسة ما زالت « تتفنن » في تكريس نفسها ضد رغبة المعلمين والطلاب في المدارس العربية الدرزية. كما علمنا من بعض العارفين ببواطن الامور ان تذمرا شديدا وفعليا يسود وسط المفتشين والمرشدين العاملين في ما يسمى (لجنة المعارف الدرزية) بسبب (قلة الاحترام) التي يحظون بها من المسؤولين والتي وصلت حدا اخذ به بعضهم يهدد بالاستقالة . فقسم كبير من هؤلاء يعملون ما يقارب الثمانية اعوام في هذه المؤامرة بدون وظائف رسمية على غرار اخوانهم اليهود ومنهم من هو (ابو ربع وظيفة) و (ابو نص وظيفة) و (ابو ثلث وظيفة) كما يتذمر المعلمون من ابناء الطائفة الدرزية العربية .

من يقف ضد شعبه لا يمكن أن يكون حرا !!!

● نشرت جريدة الانباء « الموقرة جدا جدا » ، بتاريخ ١٤ تموز ١٩٨٢ ، خبرا تحت العنوان التالي : بدو الشمال يعربون عن تعاطفهم مع دولة اسرائيل وتاييدهم « لحملة سلام الجليل » . هذا هو العنوان المطول . اما المقدمة فكانت ما يلي : اصدر السيد صالح سبتان ، من عرب الكعبية ، بيانا باسم الشباب البدو في شمال البلاد اعرب فيه عن تاييد البدو وتعاطفهم مع حكومة اسرائيل وحملة « سلامة الجليل التي يقوم بها جيش الدفاع الاسرائيلي » .

هذا ما اعلنه السيد سبتان ، من عرب الكعبية ، على لسان الشباب البدوي هناك والذين لا يعرفونه الا من خلال « وظيفته الموقرة » في ضريبة الدخل . أما التفاصيل فانها تسبب للقارىء العربي المعتز بعروبته وقوميته وجع راس . ولا بد أنه « سيقرف » من هذا الكلام .

لقد أطلعت العديد من آهالي بئر المكسور ، وهم ايضا من بدو الشمال ، على ما نشر . فثارت ثائرتهم على هذا الكذب والنفاق المكتوب باسمهم واعلنوا شجبهم واستنكارهم وبراءتهم من تصريحات وآراء كهذه . وقد هدات من ثورة الشباب على « سبتان » هذا فقط عندما وعدتهم بان اقوم بالرد عليه وتفنيد مزاعمه .

ونسأل انفسنا : ماهي مصلحة السيد سبتان في نشر مثل هذه الاكاذيب والافتراءات ؟ وكيف تجيز لنفسها جريدة حكومية رسمية نشر مثل هذه الاخبار الملفقة وغير الموثوق بها ؟! الا يحق تقديم المحرر المسؤول للمحاكمة ؟ الا يحق لنا ردع مثل هؤلاء المتخاذلين الذين لا يتورعون عن بث حقدهم ونشر سمومهم داخل مجتمعنا العربي ؟ .

انني باسمي وباسم شباب قريتي ، بئر — المكسور ، وباسم كل وطني حر نشجب مثل هذه الافتراءات والاكاذيب . ونطالب بمعاقبة السيد سبتان وتقديمه للمحاكمة بتهمة اصدار بيانات مزيفة وكاذبة لا تخدم الا مصالحه القذرة . كما نعلن ، نحن شبان وشابات قرية بئر المكسور وكل المخلصين ، اننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني سواء الصامد فوق تراب وطنه او أولئك الذين يطالب السيد سبتان بابعادهم من لبنان . كما ونعلن شجبنا ومعارضتنا للعدوان الهمجي على لبنان واحتلال أراضيه ونطالب بانسحاب المحتلين فورا من جميع الاراضي اللبنانية . ونهمس في أذن السيد سبتان ونؤكد له ولكل عربي من طرازه أن من يقف ضد شعبه لا يمكن أن يكون حرا وصادقا ، بل عبدا ذليلا يعيش على فتات موائد اسياده وتحت رحمتهم وعليهم ان يراجعوا حساباتهم . اذا كان ذلك خطأ فالعيب كل العيب هو مواصلة الخطأ . خصوصا بعد أن اثبت آهالي بئر المكسور للسيد سبتان شخصيا ، حين جاءهم بمكبر صوت وصحفيين كي يعقد اجتماعا شعبيا لتاييد العدوان ، اثبتوا له انهم ليسوا غنما يساق الى المسلخ . انما هم وطنيون وشرفاء لا يطعنون شعبهم من الخلف . ورفضوا المشاركة في الاجتماع بالاجماع بمن فيهم المختار . فعاد على اعقابه خائبا .. وكتبت الصحف كلها عن فشل الاجتماع — ما عدا صحيفة « الانباء » اياها .

أحمد سعد نمر
— بئر المكسور —

جمعية « اكيم » في الطيبة :

لتقم بناية لائقة لاستيعاب الاولاد المتخلفين

● عندما قامت جمعية « اكيم » في الطيبة في أواخر العام ١٩٨٠ ، بهدف الاهتمام بالاولاد المعوقين ، واجهتها مصاعب مختلفة . اهمها ايجاد بناء مناسب لاستيعاب عشرات المحتاجين للمساعدة .

وبعد الفحص تبين انه من اصل ثمانين معوقا يستوعب فقط عشرون معوقا في مدرسة خاصة باسم « النور » . وحتى هؤلاء ينتقلون لاكثر من عشر سنوات من بناء الى بناء .

لم تستسلم الجمعية لهذا الواقع المر بل انضم الى صفوفها اعضاء جدد وانتظموا جميعا في كفاح مثابر لتغيير هذا الواقع .. ونجند طلاب المدارس الثانوية في حملات سنوية لجمع التبرعات ..

ان وزارة المعارف ، بدل تقديم المساعدة ، تفاجئنا برفض الطلبات والتقليص . اما جمعيتنا فلم تتوقف عن استخدام شتى أساليب النضال والطرق على الابواب . ونتيجة لهذا ، وفي اجتماع مشترك بحضور رئيس مجلس الطيبة المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، والمسؤول عن قسم المعارف في المجلس ، السيد عدنان عمشة ، واعضاء الجمعية هنا ، توصلنا الى اتفاق وافق بموجبه رئيس المجلس على اعطائنا قطعة أرض. وممثل المعارف وعد بنقل هذا القرار الى دائرته .

وعلى الرغم من أن مدير المعارف العربية السيد كوبيليفتس وعد بمد يد العون في حال حصولنا على قطعة الارض ولما جاءت موافقة رئيس المجلس على ذلك فاجأنا مدير المعارف العربية ونائبه السيد علي حيدر ، خلال ندوة عقدت في بيت الشبيبة ، بقرار تقليص البناء . وفي اجتماع الجمعية الاخير في ١٧-٧-٨٢ اشتدت قبضة التقليص لتحرمنا من صف ثالث قائم حاليا في مدرسة النور . ومن الطبيعي ان نرفض هذا القرار المجحف على ضوء تزايد اعداد الاولاد المعوقين عندنا والمحتاجين الى صفوف اضافية والى عناية خاصة . وبعثنا برسالة تؤكد على الحاجة الماسة لبقاء هذا الصف وتطالب بالغاء ذلك القرار التعسفي .

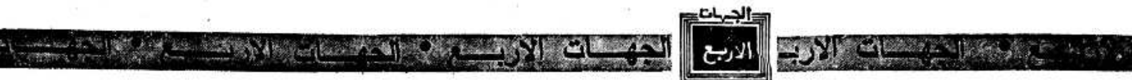
اضافة الى ذلك نحن نواجه مشكلة أخرى : لقد كان الطلاب المتخرجون سنويا يتسكعون في الشوارع . مع انه في المحيط اليهودي توجد مؤسسات تستوعب هذه الاجيال التي لا تنعدم المواهب الخاصة عندها . مثل هذه المواهب لا تكتشف وتنمى الا في مجال التجربة والعمل اليدوي المناسب .

اننا نرفض التهمة التي توجه الينا ، نحن الاباء . وهي اننا ننتظر المعاش الشهري (الذي يعطى بعد جيل ال ١٨) ونكتفي به .

يوجد عدد من المعوقين المقعدين والذين هم ايضا بحاجة الى عناية خاصة من المربيات والمرشدات .

هذه الامور كلها لا تحل الا اذا توفرت البناية الملائمة لتستوعب كل هذه الاجيال المتزايدة سنويا . وسوف نستمر في الكفاح دون كلل حتى نقيم هذه البناية .

م. ابو اصبع
[عضو جمعية « اكيم » في الطيبة]



رغم الفتوحات العسكرية ظل اصحابها داخل الفخ التاريخي

✻ بقلم : بشير البرغوثي ✻
[رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية]

في مقال بجريدة التايمز اللندنية في ١٣ أيار ١٩٢٢ ، أى قبل ستين عاما ، وصف الكاتب اليهودى الانكليزى المشهور ، اسرائيل زانغويل ، بريطانيا والصهيونية بالحماقة لانهما « تتجاهلان وجود ٦٠٠ ألف عربى » في فلسطين ! وأضاف فرنسيس كاهان ، رئيس جمعية فرنسا — فلسطين ، في ندوة عقدتها مؤخرا مجلة « ريفولسيون » الفرنسية الى ذلك الوصف أن كثيرين باتوا يدركون أن هذا التجاهل تحول مع الايام الى « فخ تاريخى » !

ولا أظن أن هناك تعبيرا أصدق من هذا التعبير في وصف واقع حال الواقفين خارج أسوار بيروت المنيعة ، والذين يزحفون نحو البيت الابيض وأولئك القابعين فيه .

وحتى ممثلهم ، فيليب حبيب ، الذى كان يصول ويجول في عواصم حكام العرب ، أصبح مقيدا في دار السفير الامريكى الملاصقة لقصر سركيس يتأمل في نتائج مهمته التى بدأت قبل عام بطموحات كبيرة وآمال في أن ينهى المشكلة اللبنانية لصالح الكتائب ، وفي أن يخضع منظمة التحرير لمتطلبات الحل الامريكى .

لقد كان الغزو الاسرائيلى للبنان الورقة الاخيرة في جيب المبعوث الامريكى بعد فشل سلسلة من محاولات الابتزاز السياسى المسلح تمثلت في « وساطته » بخصوص أزمة الصواريخ ، وفي ترتيب وقف اطلاق النار في الجنوب اللبنانى ، وفي المشروع الامريكى لحل مشكلة لبنان .

وكان التتويج الاكبر لذلك الفشل هو الرفض الذى قوبل به مشروع فهد في قمة فاس والذى كان ، رغم اختلاف النص ، دعوة سعودية الى « كامب ديفيد » .

لهذا كان الاتفاق الاسرائيلى الامريكى على التصعيد العسكرى . ولهذا كان أيضا التواطؤ اليمينى العربى المغلف بالصمت . وكان الامل ، أمل هذا الثالوث ، أن تستسلم منظمة التحرير قبل أن تكون هناك حاجة لاقتحام بيروت . وبالفعل سارع حسنى مبارك ، الذى تذكر فجأة « التضامن العربى » ، الى عرض سفنه لنقل المقاتلين الفلسطينيين الى أى مكان ما عدا مصر . وفتح ملك السعودية خزائنه استعدادا لتمويل عملية النقل .

وحرك حكام الخليج مبعوثيهم ليطالبوا بأن يكون منفى الفلسطينيين خارج المشرق العربى .

وهكذا قدر كل هؤلاء أن الفرصة حانت للافلات من « الفخ التاريخى » بالغاء وجود الاربعة ملايين فلسطينى أبناء الستمائة ألف الذين تحدث عنهم « زانغويل » !

وظنت اسرائيل أنها تستطيع بعد ثلاثة أيام من الحرب أن تنهى مشكلة تاريخية . وأن تحقق تفسيرها لاتفاقيات « كامب ديفيد » . واعتبرت واشنطن أن « حلفها الاستراتيجى » مع جميع دول المنطقة أصبح في جيب فيليب حبيب الصغير . واحس اليمين العربى أنه تخلص من « عامل مزعج » كان ينغص عليه خلوته مع الامبريالية الامريكية ويحرمه من حماية اسرائيلية علنية لامتيازاته وعروشه وكراسيه .

غير أن هذا الظن لم يتحول الى واقع . وصمدت بيروت ، ورفض حماتها قبول الشروط الاسرائيلية الامريكية . واحس الذين توقعوا أن يفلتوا من « الفخ » أنهم يزدادون تورطا . وأن عامل الزمن أخذ يفرز مضاعفات لم تكن من قبل في الحسبان . ففي اسرائيل أخذت تظهر لاوساط واسعة فداحة الثمن الذى يجب أن يدفع مقابل اقتحام بيروت . وفي واشنطن باتوا يحسون بضغط العامل الدولى ، وبالاخطار التى تواجهها الانظمة العربية الموالية لهم من مضاعفات تنظيم مذبحة جماعية لسكان عاصمة عربية في ظل ميثاق « التضامن العربى » ومعاهدة الدفاع المشترك . وكان قلق واشنطن هذا صدى تعلق أعظم في عواصم اليمين العربى ، وتأثرا برسائل الاسترحام الصادرة الى ريغن من تلك العواصم !

وهكذا فقد اكتشف المقيدون في « الفخ التاريخى » أنهم لا يزالون على حالهم . فلا الابتزاز السياسى بالتهديد العسكرى أدى الى نتيجة ، ولا الفعل العسكرى نفسه حقق ما عجز عنه التهديد . وما تحقق كان مزيدا من التورط غير المحسوب .

غير أن هناك اشارات ودلائل على أن دورة جديدة من الابتزاز السياسى قد بدأت في ظل الواقع العسكرى الحالى . وهم يتحدثون الان عن امكانية اعادة كيسنجر الى مسرح الشرق الاوسط ، ويرددون المزاعم اياها عن « سياسة أكثر توازنا » تنوى الامبريالية الامريكية اتباعها في المنطقة . وتقوم وسائل اعلام اليمين العربى ، كما كانت عادتها في السابق ، بفرش البساط الاخضر أمام هذه السياسة ، والترويج لابطال موهومين كانوا السبب في تحقيق التوازن المزعوم .

وبغض النظر عما ستسفر عنه « الاتصالات » و « الرحلات » ، ومهما كانت « الترتيبات » المتعلقة بوضع منظمة التحرير في بيروت ، فان المشكلة الاساسية ستظل قائمة طالما ظل الاصرار الامريكى الاسرائيلى على رفض الاعتراف بوجود الشعب الفلسطينى وبحقه كاى شعب آخر على هذه الارض في وطن يعيش فوقه بسلام وحرية .

وتؤكد هذه الحقيقة فشل مختلف محاولات استغلال الوضع العسكرى الناشىء في لبنان في اخراج « الادارة المدنية » من المأزق الذى تواجهه في الضفة الغربية وقطاع غزة . وحل المزيد من البلديات ، ومنها من عين من قبل سلطات الاحتلال ، شاهد حى على ذلك .

وخلافا للتوقعات المسرفة في التفاؤل عن التحول الموهوم نحو « الادارة المدنية » في الضفة والقطاع بات القائمون عليها يعترفون بانه من المبكر الحديث عن هذه التوقعات . ورغم كل التظاهرات التلفزيونية ، واحتكار رجال « الادارة المدنية » لحق الكلام والتصريح والتحرك ، فقد ظل الناس ينظرون الى نابلس من خلال بسام الشكعة والمجلس البلدى ، وكذلك الامر في رام الله والبيرة ومدن أخرى.

هذه هى الحقيقة . ووقائع الايام الاخيرة دعمتها بمزيد من البراهين والدلائل لمن يريد أن يتأمل وأن يستنتج. وفيها عبرة لمن يريد أن يخرج من هذا « الفخ التاريخى » .

واذا كان اليمين العربى يمد يده الان علنا لاخراج واشنطن واسرائيل من هذا « الفخ » تحت ادعاء « اخراج » الفلسطينيين من لبنان ، فان هذه اليد الممدودة قد وقعت هى الاخرى في هذا « الفخ » . والعبرة ليست فيما تتمخض عنه محادثات واشنطن ، أو فيما يتحقق من اجراءات وترتيبات بخصوص وضع الفلسطينيين في لبنان . وانما في الموقف من وجود الشعب الفلسطينى ومن حقه في تقرير مصيره . وبدون الاعتراف بهذا الحق لا سبيل للخلاص من هذا « الفخ التاريخى » والذين يشكون في هذا عليهم مراجعة تصريحاتهم عند خروج « القوات العسكرية » لمنظمة التحرير من الاردن ، ليتأكدوا أن تفاؤلهم الحالى ليس له ما يبرره ، تماما مثلما ثبت بطلانه آنذاك !

(عن « الطليعة » عدد ٢٢ تموز الماضى) .

خالد بكداش :

نقدر عاليا المساعدات السوفييتية للمقاومة الفلسطينية

● موسكو — « يقدر الحزب الشيوعي السوري تقديرا عاليا الموقف السوفييتي من احداث لبنان . ويقدر ، ايضا ، عاليا مساعدة الاتحاد السوفييتي لحركة المقاومة الفلسطينية وللقوى الوطنية اللبنانية والسورية . هذا الموقف الذي يبرهن على ان السياسة الاساس للحزب الشيوعي السوفييتي وللدولة السوفييتية هي تأييد ودعم قضية الشعوب العربية العادلة في نضالها ضد الاستعمار والصهيونية » .

جاء هذا في نص البيان المشترك للحزبين الشيوعيين السوفييتي والسوري الصادر في موسكو في ١٥ تموز الماضي بعد اختتام المباحثات التي جرت بين ممثلي الوفد السوري برئاسة الرفيق خالد بكداش وبين ممثلي الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ي. اندروبوف عضو المكتب السياسي والرفيق ب. بونوماريوف المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وآخرين .

احكام ضد الفتيان المعارضين للاحتلال

● الناصرة — لمراسلنا : اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة ، مؤخرا ، مجموعة من الاحكام التعسفية بحق مجموعة من الشبان الفلسطينيين من مخيم طولكرم .

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت هؤلاء الشبان ، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ — ١٩ سنة ومعظمهم من طلبة المدارس الثانوية التابعة لوكالة الغوث ، في أوائل السنة الحالية بحجة قيامهم بسرقة السيارات والمتاجر بهدف تمويل تنظيم داخلى لمقاومة الاحتلال .

ووجهت لبعض أفراد المجموعة تهمة حرق سيارتين تابعتين

وحرق مزرعة دجاج و « السطو المسلح » بواسطة مسدس وهمى على احد المتاجر في منطقة طولكرم .

واكتفت المحكمة بمدة التوقيف البالغة ٦ أشهر وافرجت عن كل من عزام الزايط (١٦ سنة) ومحمد عوض وعماد عبد الهادى وشوكت عكاشة (١٧ سنة) . وتحددت تهمتهم بالعضوية في مجموعة هدفت الى مقاومة الاحتلال والمتعاونين معه والالتحاق فيما بعد بحركة « فتح » وجبهة النضال الشعبى .

وحكمت المحكمة على جميل ابو خرمه (١٩ سنة) بالسجن لمدة ٤ سنوات منها سنة ونصف السنة بالسجن الفعلى والباقى مع وقف التنفيذ . وحكم على بسام عباط (١٧ سنة) بالسجن لمدة ٣ سنوات منها عشرة أشهر بالسجن الفعلى . وحكم على رياض امصيعى (١٨ سنة) بالسجن لمدة سنتين منها ثمانية أشهر فعلية .

وكانت المحكمة قد حكمت على جمال الشافعى ، في وقت سابق ، وبالتهمة ذاتها بالسجن الفعلى لمدة ثمانية أشهر وسنة مع وقف التنفيذ .

سلطات الاحتلال تنوى مصادرة الارض بعد هدم بيوت رفح

● القدس — لمراسلنا — في الوقت الذى يستمر فيه الغزاة الاسرائيليون بتنفيذ حرب الابادة ضد أبناء الشعبين الفلسطينى واللبنانى في لبنان ، وفي الوقت الذى تركز فيه اهتمام الرأى العام العالمى والمحلى على هذه الجرائم تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلى في تنفيذ هدم البيوت في رفح الفلسطينية وذلك لاقامة الشريط الحدودى العازل . وفي ظل التواطؤ المصرى الرسمى مع مخططات الاحتلال الاسرائيلى تم هدم أكثر من ١٢٠٠ بيت فلسطينى وتشريد أهلها مجددا .

وذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر يوم الخميس الماضى ان سلطات الاحتلال تنوى مصادرة جميع بيارات الحمضيات ومزارع الخضراوات الواقعة بين شارع على بن أبى طالب في رفح وبين مشروع تل السلطان . وتقدر مساحة الارض المنوى مصادرتها في هذا الموقع بخمسة آلاف دونم في حين تنوى السلطات مصادرة خمسمئة دونم آخر في منطقة « المواصى » القريبة من البحر بحجة اقامة محطة تكرير لمجارى المدينة .

وأعلن أصحاب الاراضى القريبة من تل السلطان وغيرها أنهم سيدافعون عن أرضهم في مواجهة المصادرة . ومن الجدير بالذكر ان السلطات تريد مصادرة هذه الاراضى بحجة تقسيمها الى قطع بناء تكون تعويضا لاهالى « مخيم كندا » المهجرين عن ممتلكاتهم . وهذه الاراضى هى أراض زراعية .

الحاكم العسكرى لطولكرم متهم بالرشوة والاختلاس

● تل ابيب — لمراسلنا — نشرت جريدة « معريب » (٢٨—٧)، خبرا مفاده ان الحاكم العسكري لمدينة طولكرم المحتلة ، الليفتانت كولونيل شالوم موتساهي ، متهم بالرشوة والاختلاس . وان الشرطة العسكرية تحقق معه في الموضوع منذ اربعة اشهر وقد اوقفته عن العمل كي لا يمارس ضغوطا على الشهود .

ومن التهم الموجهة الى الحاكم العسكري أخذ « الخاوة » من كل كل مواطن عربي يحتاج الى خدمات الحاكمية العسكرية وأخذ رشاوى مقابل جمع شمل العائلات ومقابل تخفيضات في الضريبة الاضافية . ويتهم بان صاحب معمل بلوكات من قلقيلية قد بنى للحاكم « فيلا » في مدينة الخضيرة مقابل ربط معمله بشبكة الكهرباء .

واتضح ان الفيلا قد كلفت الحاكم العسكري ٨٠٠٠٠ شاقل مع ان اسعار ذلك الوقت هي ٣٠٠٠٠ شاقل . ووجدت الشرطة مبالغ طائلة في حساباته المصرفية .

وتقول الشرطة ان الحاكم العسكري تصرف وكان الحاكمية العسكرية ملك شخصى له .

ونحن ، الذين عرفنا الحكم العسكري جيدا ، لا نستغرب هذا . فكيف اذا كان الحكم العسكرى نطفة من صلب الاحتلال !!؟

في ظل العدوان الاسرائيلى المستمر

اوضاع النساء والاطفال في لبنان

● « الاتحاد » — النساء والاطفال والشيوخ هم أكثر من يتضرر ويعانى من ويلات الحروب . يفقدون البيت والاب والابن والزوج والاخ ويتعرضون لصلف الغزاة وممارساتهم التنكيلية .. وحدث هذا في الجنوب اللبنانى بسبب الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة .

وننشر ، فيما يلى ، المقال الذى نشرته مجلة « نساء العالم » الصادرة في براغ في عددها الرابع من العام الماضى . ويكشف المقال عن معاناة النساء والاطفال في لبنان والاوضاع الحياتية الرهيبة التى يعيشونها .

وكان هذا قبل الغزو الاسرائيلى الهمجى للبنان . فما بالك بالوضع اليوم ، بعد ان هدمت الطائرات والمدفعية الاسرائيلية المدن والقرى والمخيمات وشردت مئات آلاف المدنيين وأنزلت بهم المجازر وحرقت الحقول ؟

ساءت أوضاع النساء والاطفال في لبنان بصورة متسارعة جراء الظروف السياسية المعقدة والخطرة في هذا البلد . وبسبب ذلك العدوان الاسرائيلى المنافي للقانون الدولى ، ونتيجة لتصعيد الاعمال الاجرامية للقوى اليمينية اللبنانية التى تدعمها اسرائيل والامبريالية الامريكية . وهدف هذه القوى الاخيرة هو ضرب سيادة لبنان الوطنية والوجود الفلسطينى هناك . وما الهجمات الاسرائيلية المتكررة واحتلال جزء من الاراضى اللبنانية واشاعة الفوضى وعدم الاستقرار في البلاد الا حلقة من مسلسل التآمر الامبريالى ضد شعوب الشرق الاوسط.

فما يجرى من أحداث في لبنان ، وما حوله ، يهدد السلم والامن ليس في هذه المنطقة وحسب وانما في العالم أجمع . فيراد تغيير الخارطة السياسية — الجغرافية لهذه المنطقة من طريق فرض اتفاقيات كامب ديفيد الموقعة من قبل امريكا واسرائيل والنظام الحاكم في مصر ، هذه الاتفاقيات المعادية لصالح كل الشعوب العربية .

فمنذ العام ١٩٧٥ (سنة المرأة العالمية عندما بدأ العدوان الاسرائيلى على لبنان) تعانى النساء اللبنانيات من مآس رهيبة نتيجة لفقدان أزواجهن وأبنائهن واخوانهن . ومنذ ذلك الوقت وحتى الان يقدمن تضحيات غالية وكثيرة . فعلى الرغم من ان نضالهن من أجل المساواة لم يتوقف ، الا انهن يكرسن كل جهودهن للدفاع عن الوطن . لقد أصبحت المرأة اللبنانية شريكة للرجل مناضلة وشهيدة . فلم تنتظر صدور قوانين وتشريعات بذلك . بل انها شعورا بالواجب والالتزام ، ساهمت بقسطها ولا يمكن لاحد ان يحرمها من حقها كمواطنة لبنانية .

وما لجنة حقوق المرأة اللبنانية الا دليل على أن النساء يمثلن حركة هامة من أجل توحيد القوى التقدمية لتجنب مزيد من تصعيد الاحداث في لبنان وتعرية العدوان الاسرائيلى المستمر أمام الرأى العام العالمى والتصدى له . وتناضل النساء اللبنانيات اليوم على ثلاث جبهات : دفاعا عن الوطن ، ولازالة آثار الحرب ، وضد التمييز القائم ضدهن .

أما نساء جنوب لبنان فتحملن وبصورة مستمرة أعباء شاقة اضافية . فقد بقين صامدات على ذلك الرقعة من وطنهن رغم القصف والتدخل، ولم يتركن بيوتهن . وقام الاسرائيليون بهدم البيوت والمخيمات حتى ساووها مع الارض ، وأحرقوا المحاصيل الزراعية . وتمارس اسرائيل القتل والارهاب وتتجاهل كل المواثيق والاعراف الدولية، عندما تواصل غاراتها الجوية وقصفها المدفعى على المدن والقرى اللبنانية الآمنة .

فحتى العام ١٩٨٠ فقدت (٣٠٦٤) عائلة — في الجنوب فقط — معيليها وتيتم (١٠٨١) اطفال وأصيب أكثر من (٧٠٠٠) شخص بجروح خطيرة سيظلون بسببها معاقين مدى الحياة . وازدادت هذه الارقام بصورة مرعبة في العام ١٩٨١ عندما كثفت اسرائيل غاراتها الوحشية على السكان المدنيين.

فاستنادا الى التقديرات الاولية فقد أكثر من (٢٠٠٠٠) مواطن من مجموع (٧٠٠٠٠) من سكان الجنوب بيوتهم . وأجبروا على البحث عن أى مأوى حتى وان كان بائسا في أى منطقة أخرى من البلاد . واضطر أكثر من (٨٠٠٠٠) مواطن على ترك مدنهم وقراهم وبيوتهم . انهم في أمس الحاجة لاكثر الاشياء ضرورية كالسكن والاكل والملابس والادوية والمدارس لاطفالهم . ونتيجة للاحداث الاخيرة تضاعف عدد الاطفال الذين لا يمكنهم الذهاب الى المدارس فأصبح عددهم اليوم أكثر من (٢٠٠٠٠) طفل . فاضافة الى استمرار الحرب الاهلية فان تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية الصهيونية يسبب للاطفال الكثير من المشاكل النفسية والعصبية، اذ تبلغ نسبة الذين يعانون من هذه المشاكل ٥ بالمئة من مجموع الاطفال .

وفي ظل هذا الوضع السياسى المعقد تردت بدرجة ملحوظة ظروف السكان المعيشية . فقد أدى التضخم الى موجة حادة في زيادة الاسعار : اذ حصلت زيادات كبيرة في أسعار المواد الغذائية والادوية والتعليم والايجارات. وأكثر من يعانى من موجة الغلاء هذه هم أصحاب الدخول الواطئة .

وبهدف اعطاء فكرة عن تكاليف المعيشة نسوق الارقام التالية عن ارتفاع الاسعار بين العامين ١٩٧٧ و ١٩٨٠ : ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة ٧٨ بالمئة والملابس ٩١ بالمئة والعلاج الطبى ٩٠٪ والتعليم ٦٧٪ والنقل ٢٩٪ والسكن ٣٥٪ .

وكما أكد المؤتمر التاسع للجنة حقوق المرأة اللبنانية فان حقائق الوضع الاجتماعى الراهن في البلاد تتطلب من النساء مسؤولية أكبر في حل المشاكل الوطنية والاقتصادية والاجتماعية لصلحة عموم الشعب اللبنانى وبشكل خاص لصلحة الاطفال كى تتاح لهم فرصة العيش بسعادة وطمأنينة .

وتؤثر الحرب ونتائجها الاقتصادية بصورة مباشرة على وضع العوائل . تطبيقا للتقديرات التقريبية اضطر حوالى (٣٠٠٠٠٠) مواطن لبنانى الى ترك البلاد مؤقتا أو الى الابد . وذلك بحثا عن عمل . ويضطر ٥٠٪ من معيلى العوائل الى العمل باشغال اضافية كى يتمكنوا من اعالة عوائلهم.

فازدياد معدل عمل الاطفال يوضح جليا مدى الظروف الصعبة جدا التى تعيشها العوائل اللبنانية اليوم . ف ٢٤٥٪ من الاطفال (١٠ — ١١ سنة) مضطرون للعمل . في حين ترتفع هذه النسبة لتبلغ ١١٪ بين الاطفال في سن ١٤ سنة و ١٧٤٦٪ في سن ١٥ . وعليه فقد وصلت محنة الاطفال درجات مرعبة .

ويبلغ عدد النساء اللبنانيات اللاتى يشتغلن اليوم (١٧٠٠٠٠) امرأة وهو ما يشكل نسبة ٢٠٪ من الايدى العاملة في المدن و ٦٠٪ من الايدى العاملة في الزراعة . ولا يجرى تطبيق لائحة العمل العالمية ، التى تقضى بدفع اجر متساو للعمل المتساوى ، وتوفير فرص متساوية للنساء حسب القانون الصناعى ، بحق النساء اللبنانيات . كذلك لا يوجد أى نص قانونى يقضى بالزام مساواة المرأة بالرجل قانونا . وفضلا عن ذلك يوجد الان (١٥) قانونا من قوانين الاحوال الشخصية التى تتطرق الى علاقة المرأة بزوجها وأطفالها والعائلة وكلها تكرس التمييز ضد النساء .

وانطلاقا من ادراكها لخطورة هذه العوامل الداخلية والخارجية وتبعاتها المفزعة على ظروف الحياة في لبنان ومستقبل مواطنيه ، فان لجنة حقوق المرأة اللبنانية ستكثف جهودها في سبيل فرض مساواة النساء في لبنان والمساعدة على تحسين ظروف معيشة النساء وعوائلهن ، لاسيما في المجال الاقتصادى — الاجتماعى ، والانسانى .

وبهذا الصدد يمكن لنساء لبنان أن يكن واثقات لانهن يحظين بتضامن ملايين النساء في كل أنحاء العالم .

ففى الرسالة التى وجهها الى السكرتير العام للامم المتحدة فضح مكتب (اندع) العدوان الاسرائيلى ووصفه بأنه (أى العدوان) جريمة ضد الانسانية . ففى الوقت الذى يعبر فيه اتحاد النساء الدمقراطى العالمى (اندع) عن تضامنه مع النساء اللبنانيات والفلسطينيات وأطفالهن ومعاناتهم ، يدعو مجلس الامن التابع للامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات عاجلة وفرض عقوبات لوضع حد للاعمال الاجرامية التى يقوم بها المعتدون الاسرائيليون وحلفاؤهم الامريكان .

[عن مجلة « نساء العالم » — مجلة اتحاد النساء الدمقراطى العالمى — العدد الرابع ١٩٨١]

آب — شهر التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني

● جنيف — لمراسل خاص — عقد ممثلو مجلس السلام العالمى واتحاد النساء الدمقراطيات العالمى ومنظمة تضامن الشعوب الافرو — آسيوية اجتماعا مشتركا لهم في جنيف مؤخرا لبحث الخطوات الواجب اتخاذها ازاء استمرار الغزاة الاسرائيليين في حرب الابادة ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى .

وقرر الاجتماع الاعلان عن شهر آب شهرا للتضامن مع ضحايا العدوان الاسرائيلى . وناشد الرأى العام العالمى تصعيد دعمه وتأييده للشعبين الفلسطينى واللبنانى عبر أوسع الفعاليات والنشاطات [illegible] ودعا الى [illegible] حكام اسرائيل وفرض العقوبات ضدهم. وأكد بيان صحفى صادر عن الاجتماع ان الغزو الاسرائيلى للبنان هو خطوة جديدة في تصعيد الهجوم الاسرائيلى — الامريكى ضد حركة التحرر الوطنى العربية .

الاتحادات النقابية والمهنية العربية تدعو الجيوش العربية الى التحرك !

● بيروت — طالبت الاتحادات النقابية والمهنية العربية الحكام العرب بادخال الجيوش العربية الى لبنان فورا لدعم المقاومة الفلسطينية والشعب اللبنانى في مواجهتهما للغزو الاسرائيلى للبنان ولدفاعهما عن الشرق العربى . ودعت القوى السياسية العربية الى القيام بدورها في تحريك الجماهير وحشد قواها وطاقاتها للمشاركة في صنع القرارات السياسية . وشدد اتحاد المحامين العرب على ضرورة عقد مؤتمر عاجل بحضور مراقبين دوليين للكشف عن حقيقة السلام المزيف ولشرح أبعاد المخططات الاسرائيلية .

« مسيرة السلام — ٨٢ » :

انقذوا البشرية من خطر الكارثة النووية



● « مسيرة السلام — ٨٢ » تمر أمام مقبرة الشهداء في لينينغراد
(فوتونوفستي — خاص بـ « الاتحاد »)

● موسكو — وجّه المشتركون في « مسيرة السلام — ٨٢ » الدولية نداء الى الامم المتحدة والى حكومات وبرلمانات وشعوب العالم من أجل القيام باجراءات فعالة لتخليص البشرية من خطر الكارثة النووية .

وجاء في البيان : على جميع الدول ان تتخلى عن البدء باستخدام الاسلحة النووية وان توقف انتاجها وتوزيعها والتجارب على جميع انواعها ووضع ذلك تحت الرقابة الدولية . وان تعقد اتفاقات لتجريد بعض المناطق في اوروبا والغرب والشرق من السلاح النووي وان تحول دون نشره. ولاحظت هذه المسيرة المشتركة انه بامكان ممثلي المنظمات الاجتماعية في بلدان الشرق والغرب العمل معا من اجل التوصل الى اتفاق لحل أهم المسائل في كافة العصور وهي مسالة انقاذ البشرية من الابادة .

ويؤكد النداء انه حان الوقت لتنتقل الحكومات والبرلمانات من الاقوال الى الافعال في مجال نزع السلاح .

هذا وتواصل « مسيرة السلام — ٨٢ » سيرها في الاراضي السوفييتية الى ان تنتهي في مدينة مينسك باجتماع جماهيري حاشد .

لترتفع الاصوات المطالبة باغلاق معتقل « الفارعة » الرهيب

✻ سلطات الاحتلال تعمل على هدر دم الشهيد الشيوعى داوود المطاونة وتحاول تبرئة القتلة ✻

● القدس — لمراسلنا — قدمت المحامية فيليتسيا لانغر يوم الخميس الماضى شكوى الى الحاكم العسكرى العام للضفة الغربية المحتلة أثارت فيها الظروف اللاانسانية والتعذيب المنهجى الذى ينفذ ضد السجناء الفلسطينيين في سجن « الفارعة » الواقع في منطقة نابلس المحتلة .

وقد تقدمت المحامية فيلسيا لانغر بهذه الشكوى باسم موكليها من أقارب الشهيد الشيوعى داوود المطاونة الذى اغتالته عناصر « روابط القرى » العميلة في بيت كاحل . وقالت في معرض شكواها ان هذا السجن ، الذى يديره الجيش ، لا يخضع لمصلحة السجون . وهو مكان للتنفيذ التعذيب المنهجى ضد المعتقلين ولخرق حقوق الانسان الاولية ، الامر الذى يتعارض مع القوانين والاعراف الدولية . وطالبت المحامية لانغر في شكواها بوضع حد لكل هذه الاعمال الاجرامية حالا وبتحسين ظروف المعتقلين في سجن الفارعة .

وذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر يوم الخميس الماضى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى تستمر في استفزاز أهالى بيت كاحل وتضغط على أقارب الشهيد داوود المطاونة بهدف التغطية على المجرمين وعدم تقديمهم للمحاكمة لانهم من أعضاء ومؤيدى « روابط القرى » العميلة في المنطقة .

ونشرت « الطليعة » في العدد نفسه مقالا عن « معتقل الفارعة الرهيب » . ومما جاء في هذا المقال ، الذى يعتبر بحق لائحة اتهام موجهة ضد المحتلين الاسرائيليين ، انه :

« منذ اللحظة الاولى يبدأ الصراخ وتتلى الاوامر ، بالاستدارة الى الحائط ورفع اليدين عاليا ، واذا ما انخفضت اليدان لاى سبب كان وأقلها الارهاق ، فالعصا أو « التربيش » البلاستيكى هو الذى يتكلم مع « الوصلة » من الكلمات والركلات وسيل من الشتائم والسباب ويستمر هذا الوضع في العادة أكثر من ساعة ونصف الساعة ويمكن أن يستمر حتى ثلاث ساعات ، حسب مزاج المسؤول (ساديته) وعدد المعتقلين ، وعند مناداة اسم المعتقل عليه أن يجيب (نعم سيدى) والا فالعقاب بانتظاره ، وعليه أن يمتثل لاى أمر من أى حارس في المعتقل . وكل ضابط وفرد مسؤول . والكل منهم يضرب ويشتم ويصرخ ، ويبقى المعتقلون طيلة الوقت تحت تهديد سلاح الحارس (بندقيته الامريكية) الذى يرافقهم بسلاحه حتى داخل الغرفة — الزنزانة وينتظرهم على باب المرحاض .

وتشرف على المعتقل وحدة من الشرطة العسكرية الاسرائيلية قوامها ٣٠ — ٢٥ عنصرا عسكريا تتميز معاملتهم للمعتقلين بمنتهى الفظاظة والقسوة وينظرون الى المعتقل كحيوان ، عليه أن يعمل بكل طاقته مقابل كسرة من الخبز دون اعتراض أو احتجاج أو نقاش ، وينادونه برقمه لا باسمه .

ويضيف كاتب المقال : « ان نظرة أفراد وضباط الشرطة العسكرية المشرفة على المعتقل الى المعتقلين هى أنهم « حيوانات » ولذا يتم التعامل معهم على هذا الاساس ، حيث يندر الا ترى في أيديهم عصا أو سلكا كهربائيا أو « تربيشا » بلاستيكيا يضربون به المعتقلين بسبب وبدون سبب ، وفي جميع الاحوال يمنع المعتقلون من السير الا وأيديهم خلف ظهورهم وعندما يقفون في الممر تكون وجوههم للحائط ، ولا يجلسون على طاولة الطعام الا بعد أن يؤمروا بذلك والاوامر بالعبرية وعلى الجميع فهمها والا فمن لا يفهمها يعاقب ومحظور تماما أن يتكلم أحدهم مع زميله ، وممنوع أن يناقش أو يحتج اذا ضرب أو صدر اليه أمر ، وعند حضور أى من الحراس الى الغرفة على كل واحد أن يقف ويده وراء ظهره وفي حالات العقاب التى تتكرر يوميا وبدون أسباب يتجمع حول المعتقل عدد من الجنود والكل منهم يضرب ويصرخ ثم تصدر الاوامر للمعتقل برفع يديه والركض في موضعه لمدة تزيد أحيانا عن ساعة ولا تقل عن نصف ساعة .

في معتقل الفارعة يجرى تطبيق سياسة محددة هدفها الاذلال وتركيع شعبنا وحمله على القبول بالحكم الذاتى وانصياعه لروابط القرى ، فلا عجب ان يسميه المعتقلون (معتقل ميلسون أو معتقل الحكم الذاتى) فمعظم — ان لم يكن الجميع — رواد هذا المعتقل هم من معارضى الحكم الذاتى وروابط القرى .

ان كون جميع نزلاء المعتقل هم من الموقوفين ، أوجد امكانية تحسين الظروف والمعاملة في هذا المعتقل بجهودهم . وان قول الحقيقة من خارجه والمطالبة بتحسين الظروف فيه واسماع صوت الاحتجاج لكافة الهيئات والمؤسسات في الداخل والخارج أكثر ضرورية لوقف الاعمال الهمجية التى يجرى تنفيذها في هذا المعتقل .

مأثرة سوفييتية جديدة فى الفضاء الكونى

رجلا الفضاء يتحولان الــى قمـريـن يدوران بسرعة ٨ كيلو متر فى الثانية

● موسـكو ـ احرز علماء الفضاء السوفييت ، يوم الجمعة الماضي (٣٠-٧)، مأثرة علمية فريدة من نوعها على متن محطة الفضـاء « سليوت ـ ٧ » المدارية . وتتلخص هـذه المأثرة بخروج اناتولي بيريزافوي وفالنتين ليبيديف ، رجلي الفضاء السوفييتيين اللذين يقومان بتحليـق مداري طويل ، الى الفضـاء الكوني .

وقالت اذاعة موسكو ، في التقرير الذي قدمته حـول هـذا الحدث الفريد : بينما كانت المحطة الكونية تقوم بتحليقها حول الكرة الارضية على مدار يبلغ ارتفاعه حوالي ٣٥٠ كيلومترا فتحت احدى كوى المحطة وخرج منها رجلا الفضاء الى الفضاء الكوني واصبحا قمرين صناعيين دارا في الفضاء الكوني بسرعة غير معقولة وصلت الى ٨ كيلومترات في الثانية .

وقد تم بث سير هذه التجربة مباشرة الى الارض عن طريق التلفزيون الملون . حيث ظهر فالنتين ليبيديف على شاشة التلفزيون مرتديا رداءا خاصا ابيض اللون وهو يحـوم في الفضاء الكوني على الخلفية الزرقاء للكرة الارضية . وكان رجل الفضاء يوجد في ما يسمى بالمرساة ، اي ساحة خاصة ساعدتـه على التثبت والعمل في الفضاء الكوني . امـا زميله ، اناتولي بيريزافوي ، فقـد قام بنقل العملية بواسطة كـاميرا تلفزيونية .

وعرض رجلا الفضاء مختبرهمـا الفضائي حيث يقومان بابحاث علمية منذ اكثر من شهرين ونصف الشهر . وكانت قد التحمت بهذا الجهـاز الكوني سفينة النقل « سيوز ـ ت ـ ٥ » وسفينة الشحن « بروغرس » .

واتصل اليكسي ليونوف بالطاقم . ومن المعروف ان ليونوف هو اول رجل فضاء سوفييتي خرج الى الفضـاء الكوني في آذار من العام ١٩٦٥ وذلك لاول مرة في تاريخ العالم .

واهتم ليونوف بصحـة رجلي الفضاء وكيف يتحملان التيـار الضوئي الشديد . وهـل لا تتعب عيونهما عندما ينظران الى الكـرة الارضية ؟

واجـاب فالنتين ليبيديف ان المرشحات الضوئيـة الخاصة ، المثبتة على الخوذة ، تصون وتقي الرؤية . كما قال انه يرى بشكل رائع ومن ارتفاع عال بحيرة « باخاس » في الجزء الآسيوي من الاتحـاد السوفييتي .

واستخدم رجـلا الفضـاء السوفييتيان اردية فضائية جديدة للخروج الى الفضـاء الكوني وهي تشبه درع وخوذة الفرسان . وتوجد على ظهر رداء الفضاء حقيبة مزودة بنظام ضمان الحياة مؤلف من وحدات واجهزة صغيرة مثل ما يوجد داخل مركبة الفضاء .

وبلغت درجة حرارة طرف رداء الفضاء الموجه الى الشمس ١٤٠ درجة مئوية فوق الصفر بينما كانت درجة حرارة طرف الرداء الموجه الى الظل ١٤٠ درجة مئوية تحت الصفر . اما داخل رداء الفضاء فبلغت درجـة الحرارة ٢٠ درجة فوق الصفر .

ونفذ رجـلا الفضاء السوفييتيان البرنامج المحدد بنجاح . وتحـدث عن ذلك اناتولي بيريزافوي قائلا : ان المهمة انحصرت في تغيير الاجهزة الموجودة على سطح المحطـة من الخارج . وعلاوة على ذلك كان من الضروري التدقيق في تفاصيل عمـل رجلي الفضاء في رداء الفضاء الجديد، اي قابليته على الحركـة وتنسيق الحركات وكيف يمكن استخدام الآلات الخاصة لاعمال التركيب في المستقبل.

وانهى رجـلا الفضاء عملهما في الفضاء الكوني حيث بقيا لمدة ساعتين و ٣٣ دقيقة وعادا الى المحطـة وسيقومان ببحوث علمية جديدة على متن مختبر « سليوت ـ ٧ » الكوني المداري .



● طاقم الفضاء الدولي الذي حل ضيفاً في الشهر الماضي على محطة « سليوت ـ ٧ » والتقى مع الفضائيين بيريزافوي ولبيديف وهم ، من اليمين الى اليسار ، الكسندر ايفانتشنكوف وفلاديمير جانبيكوف من الاتحاد السوفييتي وجان لو كريتيون من فرنسا .

[من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء ـ خاص بـ « الاتحاد »]

النظـارات ضد النظـارات

● امراض العيـون هي من القضايـا الواسعـة الانتشار في المجتمع المعاصر . وتشير التقـارير الرسمية الى أن ٢٥٪ من مـواطني الدول المتطورة يعـاني من قصر النظر . في حين يعاني آخرون من الحول . فهل يمكن علاج هذا المرض ؟ ! وما هي نسبة النجاح ؟ !

وقد رد العالم السوفييتي يوري اوتيخين على هذه التساؤلات بعد ان تمكن من علاج الحول المتباعد بنسبة ٨٥٪ والحول المتقارب بنسبة ٧٥٪ وذلك في معهد البحث العلمي لوقاية الاطفال والفتيان .

يقول العـالم السوفييتي يوري اوتيخين : ان سبب الحول هو ان محوري العينين البصريين عند بعض الناس لا يتطابقان عموديا فتبـدأ الصورة في الازدواج سعيا للخلاص من الشبكة حيث لا يتقبلها الدماغ عمليا . وفي هذه الحالة تكون عين واحدة سليمة اما الاخرى فلا تعمل . ولهذا يجب اتخاذ التدابير اللازمـة لكي تنخرط هذه العين في العمل من جديد .

وهذه نظرية اعلامية سوفييتية عن نشوء الحول ، بموجبها ، ليس مرضا (الدمـاغ يعمل بصورة عادية ، طبيعية ، وعضلات العين ايضا) ، بل رد فعل متكيف من جانب الدماغ للظروف المتغيرة لتقبل الاعلام . ومن السهل الاقناع بـان العين الحولاء تستطيع ان تعمل بصورة منتجة مثل العين السليمة . اطلبوا من شخص يعاني من الحول ان يغمض العيـن السليمة ، فان العين الحولاء تأخذ فورا وضعا مستقيما وتحل بنجـاح محل العين المغمضة .

واليكم النظارات التي يستعملهـا اوتيخين . انها من نوعين . في الاقسام السفلى من بعضها ركب موشورات خاصة ، وعلى زجاج بعضها الاخر الصق شرائح شفافة ذات لمسات ـ ما يسمى « عدسات فرنيل » . هذه البصريات المعروفـة يستعملونها في مختبر اوتيخين بتنسيقات خاصـة وفي خدمة هدفهم وهو اصلاح البصر حسب خط عمودي في حال الحول . النظارات تساعد في جمـع محوري البصر . فتشغل العين الحولاء وضعا عاديا وتصبح الرؤية ثنائية العينين . ويتكيف الدماغ لاستقبال المعلومـات من العينين الاثنتين معا . هذه الحالة تتوطد تدريجيا ، واحيانا لا تبقى ثمة حاجة الى النظارات .

وهنالك نظـارات اخرى من ابتكار اوتيخين هي النظارات الثنائية البؤرة الكروية المشهورة التي تتيح احراز النجاح في مكافحة بلية عصرنا ، قصر النظر . لا داعي الى العلاج (اذا قصدنـا بذلك شتى الاجراءات ، والقطرات ، وما ماثل) ، كما في حال الحول . كل ما ينبغي هو استعمال هذه النظارات على الدوام لاجـل العمل عن قرب مع تغييرها بالاضعف منها مع مر الزمن .

كـل شيء يبدو كائنا في منتهى البساطة . ولكن العالم مضى نحو هذه البساطة خلال بضعة عقود من السنين. كان اوتيخين نفسه قصير النظر في شبابه ، فان مصاعب حصار لينينغراد في زمن الحرب قد تركت اثرا ، اذ كانت الكتب خلاصه الوحيد من الجوع والبرد . ومثل الجميع ، كـانت النظارات تضايقه كثيرا في الدراسة وفي الرياضة وفي الحياة اليومية . وغير مرة فكر في طريقة لاستعادة حدة البصر . وللمرة الاولى حاول ذلك في الصف الثـامن بالمدرسة ، وحسّن نظارتيه . ثم نـال شهادة المهندس الاختصاصي في الالكترونيك . وبـدأ يفكر في المعضلة جديا ، واخذ يدرس وعكف على دراسة البصريات ، وذلك بدرجة من التعمق والجهـد بحيث انتسب الى الاسبيرانتورا (التخصص العلمي الاعلى) في معهـد الميكانيك الدقيق والبصريات في لينينغراد ، وخصص اطروحته للطرائق البصريـة الفزيولوجية لاصلاح البصر . وبادىء بدء تحقق على نفسه من صحـة منهجه . ومنذ ذاك صار بصره عاديا .

واستطرد يوري اوتيخين يقول : ـ اني المسك بالمفهوم البيولوجي الطاقي لقصر النظر ، ومفاده ، ان قصر النظر هو رد الفعـل الطبيعي من جانب منظومة الدماغ ـ العين على الظروف المتغيرة . ان الجسم يبتغي دائمـا توفير الطاقة . والجهاز البصري ليس استثناء في هذا المجال . فان عيـن الانسان مصنوعة ، من حيث التركيز البؤري ، منذ بادىء بدء بحيث ترى الى البعيد . وفي هذه الحال لا تتوتر عضلاتها عمليا . وقد جلبت الحضارة ضرورة القراءة والكتابة ومشاهـدة التلفزيون . وفي ظل هـذا التركيز البؤري للعين ، تعمل عضلات العين بكامل قدرتها . فلا يستطيع الدماغ ان يتحمل ذلك . فيغير شكل تفاحـة العين بحيث يصبـح العبء على العضلات في حال العمل مع مواضيع قريبة اقل فاقل على حساب قصر النظر المتطور ، المتفاقم ، ويشتد قصر النظر ويتفاقم .

وفي هذه الحال تتركز صـورة المواضيع البعيدة ، لا على الشبكية ، بل امامها . وعوضا عن الكثافات الدقيقة يرى المرء معالم غامضة ، مائعة . والنظارات العادية تعيـد البؤرة الى الشبكية ، ولكن العضلات تبدأ من جديد ، في حال القراءة ، العمل بتوتر وجهد ، ويغير الدماغ مرة اخرى المسافة البؤرية . وهذا ما يسهم في نمو قصر النظر . امـا نظاراتنا ، فانها تأخذ على عاتقهـا قسما كبيرا من العبء (حتى ٧٥٪) الذي يقع عادة ، في حال العمل من قرب ، على عضلات العين وعدسة العين . وحتى في حال القراءة زمنا طويلا جدا بهذه النظارات ، تشعر العينان بان حالهما جيد كما لـدى النظر الى اشياء بعيدة . فان الدماغ يتجاوب طبعا مع هـذا الوضع ، ويتوقف قصر النظر ، وفي الـ الاحوال حـدة يمكن كذلك تحسين البصر كليـا .

كذلك تمكن مكافحة قصر النظر بدون نظارات خاصة باللجـوء الى مجموعة التمارين البصرية «زوركوست» التي ابتكرها اوتيخين . وجوهرها ان يقرأ المرء النص بالتناوب تارة بعين وطورا بالاخرى باقصى البعد .. يوما بعد يوم ، يزداد البعد ، وتبعا لذلك تتعاظم قوة بصر العينين المفقودة . والامثلة على نجاح تمارين اوتيخين ليست قليلة . فان آندري ايسايف ، البالغ من العمر ١٦ سنة ، (مدينة لشيبوكساري) خفض قصر النظـر خلال ٨ اشهر من التمارين التي قام بها وحده ، بصورة مستقلة ، من ٣،٥ ديوبتر الى ديوبتر واحـد . والجيوفيزيائي غلمن ، البـالغ من العمر ٤٢ سنة (موسكو) خفض قصر النظر من ٤،٥ ديوبتر الى ٤ .

وقد بداوا يستعملون نظـارات اوتيخين ، لا لمكافحة قصر النظـر وحسب ، بل ايضا للوقاية منه ، واحيانا لمجرد تحسين ظروف العمل البصري .

واليوم يطبقون في موسكو ولينينغراد وكييف وغوركي واوفا ، وعموما في ٣٥ مدينة من بلادنا منهاجية اصلاح نواقص البصر بواسطـة النظارات الثنائية البؤرة والكروية الموشور . وفي كل مكان تسفر هذه المنهاجية عن نتائج ممتازة . مثلا ، في غوركي ، حيث يعالجون ، بموجب منهاجيـة اوتيخين، الفتيان ممن تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة من قصر النظر ، وتحسن بصر ٩٩،٤٪ من المرضى . ونتائج اطباء لينينغراد اعلى واحسن .

[عن مجلـة «الاتحاد السوفييتي»]

جولتـان مــن الـدورى الثـانـى لكــرة الـقدم فى الـنــاصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ تجري ، على ملاعب مدارس واندية الناصرة ، مباريات الدوري البلدي الثاني لكرة القدم والذي يضم ٢٣ فريقا من مختلف احياء ونوادي المدينة .

وفي اطار الجولة الاولى من التصفيات في الاربعة بيوت التي يتألف منهـا الدوري جرت في الاسبوع الماضي ١٦ مباراة اسفرت عن النتائج التالية :

(أ) المباريـات الاولى (١٤ ـ ٨٢/٧/١٦)

حي بير ابو الجيش ـ حي الصفافرة : ٤ ـ ٤

حي بير الامير ـ حي جبل الدولة : ٢ ـ ٦

الحي الغربي ـ الحي الشرقي : ٢ ـ ١

موظفو الضريبة ـ نادي النمساوي : ٠ ـ ٩

حي المسلخ ـ حي اللاتـين : ١٥ ـ ١

الكشاف الاسلامي ـ نادي حي العمال العرب : ٠ ـ ٩

نادي القلعة ـ نادي الطلبة العرب : ١ ـ ٢

حي الحـاووز ـ حي الكرم : ٢ ـ ١

وقد تأجلت المباراة بين فريـق جمعية الشبان المسيحية وفريـق كشاف الصداقة الى موعد لاحق .

(ب) المباريات الثانية ـ (١٩ ـ ٨٢-٧-٢٣)

حي السوق ـ حي بير الامير : ٦ ـ ٢

نادي بيت الصداقة ـ الكشاف الاسلامي : ١١ ـ ١

الحي الشرقي ـ حي المسلخ : ١ ـ ٠

حي اللاتين ـ حي الحـاووز : ١ ـ ٤

نادي حي العمال العرب ـ جمعية الشبان المسيحية : ٦ ـ ٢

حي الكـروم ـ الحي الغربي : ١ ـ ٧

موظفو الضريبة ـ نـادي القلعة : ٣ ـ ٨

حي جبل الدولة ـ حي بير ابـو الجيش : ٢ ـ ٥

وقد توقفت المباراة بـين نـادي الطلبة العرب وبـين مركز الاحداث عندما كانت النتيجة ٢ ـ ٢ وذلك اثر تصرف غير رياضي من قبل احد اعضاء فريق نادي الطلبة العرب مع حكم المباراة . وباستثناء هـذه الحادثة فـان المباريات تسير بروح رياضية عالية وبروح ضيافة كريمة تعمق اواصر التآخي بين الفـرق المختلفة في سعيها للفوز بكأس «الروح الرياضية » والذي سيحظى بـه الفريق الفائز بالمرتبـة الاولى في الدوري .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الدوري الثاني لكرة القدم الـذي ينظمه قسم الرياضـة والشباب في بلدية الناصرة . وهو جزء من مجموعة نشاطات متشعبة يقوم بها هذا المركز.

مركزان للتدريب الـذهنى فى النـاصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ قـام مركز الخدمات النفسية التـابع لبلدية الناصرة بفتح مركزيـن للتدريب الذهني للطلاب يشمل عـدة مدارس في المدينة . احدها في منطقـة العين والاخر في منطقة بير الامير .

ويقتضي عمل هذه المراكز تجميـع الطلاب الذين يعانون مـن ضعف في بعض القدرات الذهنية لمرة واحدة في الاسبوع واعطائهم التدريبات الخاصة لتنمية هذه القدرات .

ويذكر ان هنالك عددا من الطـلاب الذين يتمتعون بمستوى ذكاء عـادي الا انهم يعانون من ضعف في بعضـ القدرات مثـل الضعف في الادراك في الفهم وفي التحليل والتركيز وغيرهـا من الامور التي تعيـق تقـدمهم في الدراسة .

وتعتبر هذه التجربة الاولى مـن نوعها في الوسط العربي وتأتي لتلبي حاجات في المدارس العربية باتـت ملحة منذ زمن بعيد .

اعد برنامج التدريب ويقوم بتنفيذه طاقم السايكولوجيين العاملين في مركز الخدمات النفسية التابع للبلدية .

عبء الحـرب يلقى مجددا ـ بقيــــة

اتفاق عمل ايضا بين الهستـدروت واتحـاد الصناعيـين . ان وزارة المالية ، بصفتها مشغلا ، لم تنضـم الى هذين الاتفاقـين بـل ان يورام أريدور تدد بهما . وجنبا الى جنب مع ذلك امر المحاسب العام بان يدفـع علاوة الغلاء للقطاع الحكومي فقط في تموز .

ان أريـدور يعرقل انضمام وزارة المالية للاتفاقين مشهرا بذلك سوطـه ضد العمال والهستدروت . وبهـذا يمنع اصدار أمر توسيع للاتفاق بحيث يشمل جميع قطاعات العمـل . لقـد توجهت الهستدروت الى وزير العمـل بطلب اصدار أمر توسيع يضم العمال في المصانع غير المنتظمـة . فكـان جوابه : « يجب دراسة الموضوع ». وبدون اصـدار هذا الامـر سيحـرم عشرات العمال من قبض علاوة الغلاء.

ينص اتفاق الاجور ١٩٨٣/٨٢ على انه في ١-١-١٩٨٢ يقبض العاملـون زيادة اجور بنسبـة ٥٪ و في ٦/١ يقبضون ٤٪ اضافية وفي ٨/١ يقبضون ١٪ . وفي شهر تشرين الاول يتـم فحص الاجور وفحص اذا كانت هناك حاجة للحفاظ على قيمة الاجر الحقيقي.

لقد ضغطت المالية على الصناعيين فلم يوقـع هؤلاء على هذا الاتفـاق رسميا حتى الان .

وتجدر الاشارة الى أن بند تأميـن الحد الادنى للاجور لم يضمن في اتفاق الاجور .

ان الحكومة تزيد من تدخلها المباشر في المفاوضات على اتفاقيات العمل . وأحد الامثلة على ذلك هو الـزام الشركات الجماهيرية (مثل شركـة الكهرباء وغيرها) باخذ موافقة المالية قبل أن توقع على اتفاقيات الاجور . وهذا أمر خطير يمس بحرية النضـال النقابي .

معــروف ان هناك العديد مـن النضالات المجمدة اليوم سواء كان في قطاعـات العمل الشعبيـة او في الشركات والمصانع . على هذه الخلفية تكتسب المظاهرات الاولية لابناء احياء الفقر اهمية خاصة .

« المنطقـة المحـررة » ـ بقيـــة

عن « قدسية حياة الانسان » وفي هذا سخرية من الاحيـاء واحتقـار للاموات .

ولكن ليس كـل شعب اسرائيل يسير خلف بيغن ، ولكل مكان . والتصريحات « المطمئنة » للناطقين باسم جيش الدفاع التي تقول « انه لا توجد تساؤلات في داخل الجيش » ، تؤكد بالضبط عكس ذلك ـ فان تساؤلات الجنود تقلق راحتهم . وما الخطوة الشجاعة التي قـام بهـا الضابط ايلي جيبع الا ذوبان الجليد .

ان هذا ليس وقت الهمس . بل انه وقت الصراخ والتساؤل » .

●● وفي نهاية النشرة يعلن رجال « منطقة محررة » عن موعـد المهرجان الثالث الذي سيعقدونه في العاشر من الشهر الجاري في تل ابيب (قاعة « بريت هعفودا » ـ شارع كليشر ٤٨) احتجاجـا على الحرب العدوانية في لبنان . ويدعو محررو النشرة الجمهور الواسع لحضـور المهرجان .

مـن كلمـة اميـل حبيبـى ـ بقيـــة

ان جنود شارون وايتان يواجهـون الان ، من تحت انقاض المـدن والمخيمات في الجنوب اللبناني ، وجه الجريمة التي ارتكبوها في العـام ١٩٤٨ . الى اين يذهب الفلسطينيون ؟ اما وقاحة ! للفلسطينيين وطن وهم طردوه منه ويجب ان يعودوا اليه ، الى مدنهم وقراهم . لن تنتهي هذه الحرب الا بانهاء جريمة الـ ٤٨ .

ونحن ، هنا ، لم نتوقف عن النضال في سبيل ذلك ولم نيأس . وقديما هتف شاعرنا توفيق زيـاد :

« اناديكم ، اناديكم
اشد على اياديكم
أبوس الارض تحت نعالكم
واقول افديكم .
فمأساتي التي احيـا
نصيبي من مآسيكم » .

وكما ان مأساتنا هي نصيبنا من مآسيهم فان صمودهم هو نصيبهم من صمودنا .. (اقرأ خبرا منفصلا عن الظاهرة وخبرا آخر عن قراراتها في هذا العدد) .



● تعتبر رياضة التزلج على الجليـد رياضة شعبية جدا في الاتحاد السوفييتي . وتساعـد ظروف البلاد الطبيعية على نمو وازدهار هـذا الفرع الرياضي الذي احرز فيـه الرياضيون السوفييت مآثر بطولية عالية ●

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانبـاء)

الولايـــات المتحـــدة هزمــت فلمــاذا ـ بقيـــة

الشرق الاوسط يتوقع الاسوأ كلمـا تحرك حبيب وكلما تحدث عن مقترحات او مطالب .

وأسلوب وضع الحديد في النـار لتليينـه ثم طرقه لتشكيله بالصـورة المطلوبة هو اسلوب قديم من اساليب سياسة الولايات المتحدة الامريكيـة ارتبط اسم فيليب حبيـب وكذلك اسم هنري كيسنجر به .

وقد تم استخدام هذا الاسلـوب خلال المفاوضات التي اضطرت الولايات المتحدة لاجرائها مع ممثلي الشعـب الفيتنامي في باريس وكان فيليب حبيب المفاوض الامريكي الرئيسي هناك .

وقبـل كل مرحلة من مراحـل المفاوضـات الامريكية الفيتناميـة في باريس كانـت آلة الحـرب الامريكية تنطلق الى قصف المدن والقرى والدساكر والغابات والانهار والسواقي والسدود وتنشر السموم فوق مزارع الارز عـل هذه الجرائم ان تلين موقف الفيتناميين وتدفعهم الى التراجع وقبول الحلول الامريكية .

لقد كان الثمن الذي دفعه الفيتناميون عاليا جدا . وكانت التضحيات غالية وكانت الخسائر كبيرة . الا أن تصميم الشعب الفيتنامي على الانتصـار كان اكبر من كل شيء . وكان استعـداد الشعب الفيتنامي للتضحية ومواصلة النضال الورقة الاولى التي وضعهـا المفاوضون الفيتناميون على طـاولة المفاوضات في باريس .

وفيليب حبيب يعرف ان هذه الورقة كانت هي الرابحة . فقد انتصر الشعب الفيتنامي ورحلت الولايات المتحدة عن شبه جزيرة الهند الصينية ورحلت آلة الحرب الامريكية الحديثة مدحـورة مخزية لانها كانت تقاتل من اجل قضية ظالمة ، قضية غير عادلة .

وما يقوم به حكام اسرائيـل هو تكرار اجرامي لما قامت به الولايات المتحدة في فيتنام . وما يبديه ومـا ابداه ، حتى الان ، المقاتلـون السوريون والفلسطينيـون واللبنانيون في بيروت من ضروب البطولة والتضحية وارادة الصمود ورفض التراجـع والاستسـلام هو الـورقة الرابحـة بيد الامة العربيـة وبيد الجمـاهير العربية . وهـذه الورقـة هي التي تستطيع تبديل صورة الوضع وتبديـد احلام حكام اسرائيل وآمال الذيـن يريدون استغـلال الغزو الاسرائيلي لفرض سيطرتهم وارادتهم على الوطن العربي ولتصفية قضية فلسطين .

وارادة القتال والصمود ، التي ظهرت في بيروت ، يجب ان لا تكون حدثـا فردا او فريدا في السـاحة العربية . فالمعركة الدائرة ليسـت معركة بيروت فقط وليست معركة الفلسطينيين فقط. انها معركة الامة العربية ، معركـة الجماهير العربية . والواجب الوطني والقومي يفرض على العرب ان يقاوموا وأن يناضلوا كي لا يقفوا امام خيارات افضلها هو الترجيح ما بين اشكـال الاستسلام والتبعية .

ان العرب يملكون كل مقومـات الصمود . وكل مقومـات القدرة على مجابهة العدوان والانتصار عليـه . ويجب توجيه كل مقومات ومكونـات العدو . ويجب اشعار العدو والواقفين وراءه ان ما لدى الامة العربيـة من طاقات ليس مجمدا وليس للزينة ، بل هو سلاح فعال يستخدم للدفاع عـن مصالـح الامـة العربية وقضاياهـا ووجودها ومستقبل اجيالها .

واستجداء الحلول لا يوصل الامة الى حقوقها وتحرير اراضيها . والدوران في دائرة مغلقة حدودها ومحيطها هو اطار ومصالح الذين جعلوا مــن اسرائيل قوة صـدام وعامل تخريـب وارهاب واداة ضغـط وابتزاز . ان هذا الدوران هو الخطوة الاولى الى الاستسلام والخنـوع وقبول الارادة الاجنبية وهيمنة الاحتلال الاسرائيلي .

ومهما تبلغ اسرائيل من القوة فانها لن تبلغ قوة المانيا النازية ولا قـوة الولايات المتحدة . والمانيا النازيـة سقطـت امـام نضـال وارادة الشعـوب . والولايـات المتحدة انهزمت امام نضال وارادة الشعـب الفيتنامي . فلماذا لا ينهزم العدوان الاسرائيلي امام ارادة وتصميم العرب؟

ان الذين يتخلفون عن وضـع طاقات الامة العربية ، في المعركـة والذين يتهربون من تحمل مسؤولياتهم في المعركة والذين ينتظرون انهيـار المقاومة لدخول لعبة التسويـة سيجدون انفسهم قريبا مطالبين بتقديم الحساب .

حادث طرق يودى بحياة امرأة فاضلة فى شعــب

● شعب ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير شعب والقـرى المجـاورة جثمان الفقيدة سكينـة حسين ، التي توفيت اثر حادث طـرق مروع ، وذلك يوم الجمعـة الماضي .

ان اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية وجبهة شعب يتقـدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيـدة وجميع اقاربها . ويتمنون لبقيـة جرحى الحادث الشفاء العاجل .

وفــاة عــامل مــن كـــابول

● كابول ـ لقي العامل توفيق محمد شولي من كابول مصرعـه بسبب تدهور التراكتور الذي كان يقوده مساء السبت الماضي .

واعضاء فرع الحزب الشيوعي والشبيبة واعضاء الجبهـة الدمقراطية يعزون آل الفقيـد بمصابهم الاليم .

الحــزب الشيوعى الاســرائيلى

❋ محاضرات ❋ نـدوات ❋ نشاطـات ❋

● منطقة عكـا ـ (دائرة التثقيف السياسي النظري) ـ تدعو الى المحاضرة الهامة بعنوان : الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر الوطني وذلك يوم غد الاربعاء ٨٢/٨/٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في « نادي الصداقة » في عكا الجديدة . المحاضر : زاهي كركبي .

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ على شرف المؤتمر الـ ١٥ للمنطقة يدعو الى المحـاضرة الاولى في دورة الفلسفة الماركسية وموضوعها : « الفلسفة الماركسية ـ ثورة في الفلسفة » ـ وذلك يوم الخميس ٨٢/٨/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في « بيت الصداقة » . المحاضر : سميح غنادري .

تعــازينــا

● الى الصديق سعيد احمد حجازي واخوانه وعموم وعموم العائلة بوفاة المرحوم الحاج احمد سعيد حجازي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

● الى الصديق جان زهر والى آل زهر بوفاة المرحومة الوالدة . لهـا الرحمة ولكم طول البقـاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ حيفا

● الى الاخوة ابراهيم وخالد وطالب سعيد ابو خيط واخواتهم وذويهم وعموم آل ابو خيط في الطيرة وخارجها بوفاة الوالد سعيد ابو خيط . له الرحمة ولكم طول البقـاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

● الى آل الحاج عبد الله بوفاة المرحومة آمنة الصالح « ام محمد » .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي والشبيبة ـ كابول

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل ارملي وحماتي واقرباؤهم في شفاعمرو والناصرة والخارج يدعون المعارف والاصدقاء للاشتراك في قداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

أليس نـايف أرملى (حماتى)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٨/٧ الساعة العاشرة صباحـا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

ابنــة الشهيــد نزيــه مطــر فى تــأبين والدهــا :

العلم الفلسطينى سيظلل الدولة الفلسطينية

✽ توفيق زيـاد : شعبنا تحرر من الخوف من زمـان ✽ سميـح القـاسم : شهداؤنـا أحيـاء فى وطنهم وعند شعبهـم يرزقون ✽ زوجـة الشهيد : عرفنـا وكنـا مستعدين لدفـع أى ثمـن ✽

● الطيرة ــ لمراسلنا الخاص ــ احيى الالوف من اهالى قرى المثلث وسائر القرى والمدن العربية الذكرى الاربعين لاستشهاد ابن فلسطين البار نزيه مطر بمهرجان تأبيني كبير اقيم يوم الخميس الماضي في استاد كمال جنبلاط في الطيرة .

وبدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم قرأها الشيخ خالد طه . ثم تسلم ادارة الحفل الاستاذ حسن بشارة فالقى كلمة جامعة اكد فيها على الصمود الاسطوري للشعب الفلسطيني . ثم تكلم الحاج صويلح منصور ، رئيس المجلس المحلي ، فعزى ذوي الفقيد متمنيا لهم الصبر والسلوان . وتكلم المحامي مازن دعاس ، زميل الشهيد وعضو لجنة التأبين . فاكد على صفات الشهيد ومراسه ووطنيته وحبه لشعبه ومسقط رأسه .

ثم القت أرملة الشهيد ، كارلا مطر ، كلمة مؤثرة اكدت فيها الاصرار على المضي في طريق نزيه . وقالت : لقد احسسنا خطورة العمل في خدمة القضية الفلسطينية منذ البداية . لكنا كنا مستعدين لدفع اى ثمن في سبيلها .

والقى الشاعر سميح القاسم كلمة قال فيها : أصبحت الشهادة جزءا يوميا من حياة شعبنا . والشهداء احياء عند ربهم يرزقون . وما دام الوطن شكلا من اشكال التجلي الالهي فالشهداء احياء في وطنهم وعند شعبهم يرزقون . وان هذا هو طريق النصر وحق تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية .

● الشهيد نزيه مطر ●

وقد بلغ الجمهور ذروة الانفعال الانساني حين وقفت ابنة الشهيد ، ليلى ، ابنة السادسة من العمر وهتفت : العلم الفلسطيني سيظلل الدولة الفلسطينية حتما .

ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد ، فضمن كلمته استعراضا هاما للوضع السياسي وقال : ان الاعلام الاسرائيلي واجهزة الغزاة تشن حربا نفسية الى جانب الحرب الاجرامية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . وبالحرب النفسية يستهدفون اشاعة اليأس والخوف في نفوس الجماهير . ولكن شعبنا تحرر من الخوف . وكل شعب يتحرر من الخوف هو شعب منتصر حتما . والعدوان الاسرائيلي سينهار على اصحابه حتما . ولا بد من التأكيد اليوم على ما أصبح واقعا معروفا وهو أن الغزاة المعتدين لم يحققوا أيا من أهداف عدوانهم السياسية او العسكرية ولا حتى الاعلامية .

واختتم المهرجان بكلمة شكر من ذوي الشهيد القاها باسمهم درويش مطر مؤكدا على ايمان العائلة بعدالة القضية التى استشهد من أجلها الشهيد نزيه مطر .

ذكرى الاربعين للشهيد الفلسطيني سمير درويش

● عكا ــ لمراسلنا ــ اقيم بعد ظهر السبت الماضي ٧/٣١ في مسجد الجزار في عكا حفل تأبيني بمناسبة ذكرى الاربعين لاستشهاد ابن فلسطين البار سمير درويش .

وفي مساء اليوم نفسه قام وفد من الجبهة الدمقراطية في عكا بزيارة اهل الشهيد في بيتهم معبرا عن مشاركة الجبهة لاهل الفقيد في ذكراه العطرة .

أثر تراجع الادارة عاد عمال مصانع البحر الميت الى العمل

● تل ابيب ــ بعد ١٢ يوما من الاجراءات الكفاحية والاضرابات عاد عمال مصانع البحر الميت (١٤٠٠ عامل) الى العمل في اطار الاتفاق الذي توصلوا اليه مع الادارة .

وكان هؤلاء العمال اعلنوا نزاع عمل نتيجة قرار الادارة التعسفي الغاء زيادة الاجور بنسبة ٣٪ التي كانوا قد اتفقوا على دفعها منذ عدة اشهر . واثارت اجراءاتهم الكفاحية غضبا هستيريا في اوساط الادارة والحكومة من ورائها واخذوا يحرضون عليهم لانهم تجرأوا ومسوا « الاجماع القومي » في اثناء الحرب . ثم قدموهم الى المحاكمة واستصدروا اوامر عمل الزامية ضدهم واعتقلوا خمسة من قادة لجنة العمال المركزية في المصانع . ولكن كل هذه الاجراءات لم تشــن العمال بل على العكس قاموا بتصعيد التراجع والبدء بمفاوضتهم .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة الهستدروت المراجعة اتخذت دور الوسيط بين العمال والادارة ابقاء هذه المعركة .

اسبوع تراثي في شفاعمرو وعنها

● شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ يفتتح اليوم ، الثلاثاء ، اسبوع الثقافة والتراث في شفاعمرو ويستمر حتى ٨٢/٨/٩ .

وقد جاءنا من الاستاذ سليم نقاع، مدير مكتبة شفاعمرو العامة والتي نظمت هذا الاسبوع ، انه سيتم ترتيب زيارات لمعرض الكتب والمخيمات الصفة البلدية حيث تم الاطلاع على الوثائق التاريخية النادرة التي تم العثور عليها مؤخرا في قلعة « الظاهر عمر » (وهي مقر بلدية شفاعمرو قبل الانتداب) وعلى العديد من النشاطات والبرامج الفلكلورية . وستكون نشاطات هذا الاسبوع مفتوحة امام الجمهور وذلك في مقر الكتلة العامة .

كعكة دبابة « مركباه » هدية لبيغن في عيد ميلاده

● تل ابيب ــ نشرت جريدة « معاريف » اول امس ، ان فندق « كارلتون » في نهاريا اهدى رئيس الوزراء مناحم بيغن ، بمناسبة عيد ميلاده ال ٦٩ ، كعكة ضخمة على هيئة دبابة « مركباه » التي يستعملها الجيش الاسرائيلي والتي زعم بيغن انها « اقوى دبابة في العالم » .

ويبدو ان الطباخ الذكي، الذي صنع كعكة « المركباه » ، استحى ان يضيف اليها « كعكة » بيروت لانها « طويلة على اسنانه » ! .

اللجنة السداسية ــ بقية

خارجية سورية والجزائر والسعودية والكويت ولبنان و م.ت.ف. قد اقرت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، المشروع الذي تقدمت به م.ت.ف. لحل الازمة اللبنانية . وينص هذا المشروع في نقاطه الست على ضمان وقف اطلاق النار وفك الحصار عن بيروت وانسحاب الجيش الاسرائيلي من طريق بيروت ــ دمشق فدخول قوات دولية تفصل بين القوات المتحاربة ، ثم انسحاب الفدائيين الى المخيمات الفلسطينية في الجنوب الغربي لبيروت بعد عقد اتفاق بين م.ت.ف وحكومة لبنان يضمن سلامة المخيمات وسلامة سكان العاصمة .

ويدعو المشروع جميع الدول العربية الى العمل لتنفيذ قراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ القاضيين بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية .

ونفى القدومي ، في تصريح لصحيفة « الخليج » التي تصدر في أبو ظبي ، ان تكون اللجنة السداسية قد بحثت توزيع الفدائيين على الدول العربية .

ورفضت حكومة اسرائيل ، بصلف، مشروع جدة ومازال تصر ــ متوهمة ــ على اخراج منظمة التحرير من بيروت ولبنان معتمدة على الدعم الامريكي لعدوانها ومتجاهلة ان القضية في لبنان كانت وما زالت هي اخراج القوات الاسرائيلية الغازية من بيروت ومن لبنان كله !

الاحد الاسود ــ بقية

التي ابداها مقاتلو القوات الفلسطينية ــ اللبنانية المشتركة وجنود اللواء ٨٥ من الجيش السوري داخل بيروت حيث ظهرت صورة التصدي للعدوان بكل جلالتها مؤكدة عظمة تلاحم الشعبين اللبناني والفلسطيني والقدرة الفائقة التي ابداها المقاتلون في دفاعهم عن عاصمة العرب بيروت وافشال محاولات الغزاة في اقتحامها وتركيع سكانها .

ويرى المراقبون العسكريون في بيروت انه وعلى الرغم من ان التفاصيل لم تكشف عن الهدف من الهجمة الاسرائيلية خصوصا وانها لم تحقق اغراضها السياسية والعسكرية فان التقديرات تشير الى ان قيادة الجيش الاسرائيلي كانت تعد لعملية اجتياح واسعة لبيروت ولم تنجح في تحقيقها بسبب المواجهة التي قابلتها وعلى مختلف المحاور ، من الضاحية الجنوبية وحتى السمر لاند حيث جرت عدة محاولات للانزال من قبل القوات الغازية لم صدها على ايدي القوات المشتركة .

اما فيما يتعلق بخسائر القوات الاسرائيلية الغازية ، التي يجري عليها الناطق العسكري الاسرائيلي تعتيما كليا ، فقد كانت باهظة جدا .

وذكرت اذاعة دمشق ، امس ، ان القوات الاسرائيلية الغازية تكبدت خلال معارك الاحد في منطقة المطار فقط ٢٥٠ جنديا بين قتيل وجريح . واكدت على فشل عملية الانزال الاسرائيلية في سمر لاند التي تكبد فيها الغزاة خسائر كبيرة واضطر الجنود الاسرائيليون الى الهرب سباحة مما ادى الى غرق بعضهم في البحر .

هذا بالاضافة الى الخسائر الكبيرة في العتاد والمعدات العسكرية ، دبابات ومصفحات وناقلات جنود واسقاط طائرة نفاثة شوهدت تسقط في البحر .

كلمة « الاتحاد » ــ بقية

خصوصا ، وكما جاء في تعليق « صوت فلسطين » ، « بعد ان برهن الصهيونيون، وبابشع الاساليب عن انهم لايريدون اي شكل من اشكال الحلول السياسية » . وبعد ان « عجزت انظمة الوطن العربي ، من المحيط الى الخليج ، عن أيصال زجاجة ماء واحدة لبيروت » .

« صمود معجز الان وزلزال رهيب غدا » ــ هذا هو عنوان التعليق في « صوت فلسطين » عن صمود بيروت المعجز يوم الاحد ، امس الاول : « فمن ، يا ترى، يستطيع في الغد ان يفلت من حصار بيروت ؟ ومن يستطيع أن يطوي صفحةهذه المدينة المعجزة من كتاب التاريخ؟ ومن يستطيع ان ينجو بجلده من لعنة بيروت الرهيبة التي لا بد وان تحل على كل من وقف ليتفرج عليها دون أن يتقدم بوصلة واحدة نحوها ؟ » .

وعلينا ان نضيف : وحين كان « الاخرون » عاجزين عن « ايصال زجاجة ماء واحدة الى بيروت » كان الاتحاد السوفييتي يوفر للصامدين صواريخ « غراد » و « سام ٨ » وتأييدا عالميا ساحقا وتعرية كاملة للمعتدين الامريكيين والاسرائيليين حتى اصبحوا هم ، لا بيروت الغربية ، الواقعين تحت الحصار . وغدا ، حين يبزغ فجر النصر وتبدد شموس السلام العادل كل ما بقي عالقا من « ضباب المعركة » ، سيعرف العالم كله ان مدى الامتنان الابدي للاتحاد السوفييتي الذي يكنه الشعب الفلسطيني هو مساو ، على الاقل ، للامتنان الذي يكنه شعب الفيتنام البطل للاتحاد السوفييتي .

ويتعلم الوطنيون العرب ، وعلى راسهم الان الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون ، وبأبهظ ثمن ، العواقب المميتة للسياسات المترددة و « الوسطية » والتي يصر اصحابها على انتظار اي «فرج» من الامبرياليين ياتي عن طريق الرجعية العربية وارتباطاتها بالامبريالية الامريكية . وليس سرا ان هذه الاوهام ، التي بددها الغزاة الاسرائيليون بايديهم الملطخة بدماء بيروت ، قد عرقلت تطوير الاستفادة من الثقل الهائل للدعم السوفييتي .

لقد فرض الغزاة الاسرائيليون والامريكيون طريق الفيتنام على الشعوب العربية كلها لا على الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين فقط . وكما ان غطرسة فوستر دالس العدوانية قد خلصت ثورة جمال عبد الناصر من اوهام مماثلة ، في حينه ، فان المعتدين الاسرائيليين والامريكيين يبددون بايديهم المجنونة الان هذه الاوهام نفسها . هذا هو « الزلزال » ، الذي تحدث عنه المعلق في « صوت فلسطين » ، والذي « سيظهر في الغد القريب ويهز النفوس العربية ويزرع بذور التحول التاريخي الذي ننتظره ونناضل من اجله » .

وليبح مشايخ السعودية ، وامثالهم ، اصواتهم وهم يستنجدون بواشنطن ان تكف شر اسرائيل عن بيروت « قبل ان يتدخل الاتحاد السوفييتي » ! وليختنق من الحقد ايتام انور السادات وكامب ديفيد ، في بلادنا ايضا ! ولينطحوا طريقنا ــ الطريق الفيتنامي ــ ما شاء لهم حقدهم الطبقي وعجزهم الفعلي ان ينطحوا ! فان بيروت تتحول الى هانوي فتصمد وتنتصر . ونحن هنا نثبت ، كما اثبتنا في مظاهرة الناصرة القطرية ، اننا صامدون وسوف ننتصر على الطريق الفيتنامي : برنامجا وقيادة ووحدة صف واخلاصا لا حدود له للشعب وللوطن ! .

أصبحت بيروت ــ بقية

ويحملون الاسلحة الجديدة .

وقال : يعتقد الكثيرون منا ان ما يجرى في بيروت الغربية سيؤدي الى اخراج الفدائيين وقياداتهم من المدينة . ولكن من الواضح ان هذا اعتقاد خاطىء . فالفدائيون يستطيعون ان يصمدوا اشهرا عديدة لان حصار بيروت متضعضع جدا من وجهة النظر العسكرية والفدائيون يعرفون جيدا الوضع الغريب والشاذ الذى وقعت اسرائيل فيه .

ويرى ان اسرائيل في مأزق ومتاهة، فمن ناحية لم تستطع سوى ان تفرض حصارا جزئيا ومتضعضعا على بيروت ومن الناحية الثانية فانها تدفع ثمنا باهظا جراء اعمالها العسكرية المكشوفة امام العالم الذي يشاهد آلة الحرب الاسرائيلية وهي تسحق وتدمر عاصمة دولة مجاورة على سكانها .

وانهى شيف مقاله بالتأكيد على ان بيروت أصبحت مصيدة لاسرائيل .

قرار ــ بقية

الامريكية حين كرك باتريك وعدم مشاركتها في التصويت على قرار مجلس الامن يوم الجمعة الماضي المطالب برفع الحصار عن بيروت مما شجع حكام اسرائيل على ارتكاب مجازرهم .

واكدت « تاس » على ان اسرائيل، بجرائمها ، تضع نفسها خارج الاسرة الدولية بسبب انتهاكها الفظ لارادة ومطالب دول العالم .

ومن ناحية اخرى عقد مجلس الامن الدولى ، امس الاول (الاحد) ، جلسة طارئة اتخذ خلالها وبالاجماع قرارا يطالب بوقف اطلاق النار في العاصمة اللبنانية وتخويل الامين العام للامم المتحدة ارسال مراقبين دوليين للانتشار فورا في العاصمة اللبنانية وحولها للاشراف على وقف اطلاق النار .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الاثنين ، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تسلم رسالة من الامين العام للامم المتحدة تضمنت قرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار . ورد عرفات عليها بالموافقة على القرار وباستعداد م.ت.ف للتعاون مع المراقبين الدوليين . بينما صرحت مصادر دبلوماسية في اسرائيل ان حكام اسرائيل يرفضون قرار مجلس الامن ولن يغيروا من سياستهم .

ومن المتوقع ان يكون مجلس الامن قد عاد ، امس ، الى الاجتماع لمتابعة مشاوراته حول الازمة اللبنانية .

وتفيد انباء نيويورك ان الجمعية العامة للامم المتحدة قررت استئناف دورتها الاستثنائية الخاصة بالقضية الفلسطينية يوم ١٦ آب الجاري .


شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٠٤ ــ ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفا ــ
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٠٤ ــ ٦٧١٤٥٧



● جانب من سحجة الجماهير « عاش الشعب الفلسطيني » في أثناء مظاهرة الثلاثين الفا في الناصرة ــ السبت ٣١ تموز ١٩٨٢ ●

(تصوير : على نصار ــ خاص بـ « الاتحاد »)

لوقف تصعيد العدوان
الجبهة تطلب عقد جلسة طارئة للكنيست

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ مع وصول اخبار القصف الارهابي الوحشي على بيروت ، يوم الاحد الاسود ، ارسلت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برقية الى رئيس الكنيست مناحم سفيدور تطلب منه فيها دعوة جميع اعضاء الكنيست بسرعة الى عقد جلسة طارئة لبحث الوضع المتفاقم خطورة من جراء القصف الارهابي الاسرائيلي وهجوم الجيش الغازي على بيروت .

وجاء في البرقية ان الكنيست ملزمة باقرار وقف اطلاق نار فوري في بيروت ، والتوقف عن تخريب المفاوضات السياسية .

وتوجه نواب كتلة الجبهة الدمقراطية الى جميع الكتل البرلمانية المعارضة بطلب الانضمام الى هذا المطلب العاجل والضروري . ومن المعروف ان عقد جلسة طارئة في اثناء عطلة الكنيست تحتاج الى طلب من ٣٠ عضو برلمان .

البوليس فى شفاعمرو « زعلان » ..
تحقيقات استفزازية مع المتظاهرين

✽ مظاهرتان نسائيتان فى مجد الكروم والرامة ✽

● شفاعمرو ــ لمراسلنا: تجندت شرطة شفاعمرو لخدمة فرسان الحرب العدوانية على لبنان وبدأت، منذ يوم أمس الاثنين ، في حملة تحقيقات انتقامية استفزازية ضد المشاركين في مظاهرتي الاحتجاج على العدوان يوم السبت الماضي .

وكان عشرات الجبهويين والشيوعيين قد ساروا في تظاهرتي رفع شعارات في المركزين الرئيسيين من المدينة (المركز وساحة باب الدير) صباح السبت الماضي . ورفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بوقف العدوان وسحب القوات الاسرائيلية المحتلة وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني. ومن بين الشعارات : « خسرتم الحرب فكفاكم هذيانا» و« لا مفاوضات الا مع عرفات » .

وقد وصلت الى مكان المظاهرة ٣ سيارات شرطة واخذ افرادها يتحرشون بالمتظاهرين وحاولوا تفريقهم وهددوهم باستدعاء «حرس الحدود» . لكنهم لم يأبهوا بهذه التهديدات الاستفزازية مؤكدين ــ من حقنا ان نعرب عن رأينا بالتظاهر . ولن نرضخ للارهاب . واستمرت المظاهرتان وفق المقرر .

ويوم أمس الاثنين استدعت الشرطة ستة من المتظاهرين للتحقيق .

● مظاهرتان في مجد الكروم والرامة ●

بدعوة من فرعي حركة النساء الدمقراطيات في مجد الكروم والرامة قامت عشرات النساء من البلدتين بالتظاهر في سوق القرية (مجد الكروم ــ يوم الجمعة) و (الرامة ــ يوم السبت) . ورفعن الشعارات المندِّدة بالعدوان على لبنان والمطالبة بالانسحاب من كل المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واقامة السلام الاسرائيلي ــ الفلسطيني العادل .

من دير ياسين الى بيروت ــ بقية

الصف ، التاريخ الذى اصبح مثلا يحتذى !

هل انتم مستعدون ! صاح المنادي. فهتفت ثلاثون الف حنجرة: مستعدون! وكان عليكم ان تروا ، مثلما رأينا ، وجوه « المراقبين » السلطويين واتباعهم كيف انقلبت على اقفيتها حين شاهدوا شعبا باسره يؤكد لكل ظالم ان العنف لا يزيده الا عنفوانا وانه يعرف سر قوته : وحدة الصف ! لقد كان الغور آريهيون والكنفيون و « المعتدلون » و « الواقعيون » وجميع ناطحي وحدة الصف « مطمئنين » الى ان ما ارتكبوه في جنوب لبنان وفي بيروت قد « لقن » هذا الشعب الدرس « المطلوب » وان « البقرة وقعت » وانه جاء وقت « النهش في الجثث » . واذا بهذا الجبار القديم ، الشعب ، يزداد جبروتا . واذا به يرى ، من وراء غبار الدمار وسفك الدم والجرائم ، نور المعجزة التي يجترحها الصامدون في بيروت ــ على طريق الفيتنام ، برنامجا وقيادة ووحدة صف ومثابرة : طريقنا ! الشاعر العبري التقدمي ، اسحق لاؤور ، هتف : اني اعتز بانني اشاركم في هذا اليوم التاريخي !

وكان اهل الناصرة ، الموحدو الصفوف من الشبان والرجال والنساء والشيوخ والاطفال ، قد بداوا منذ ساعات الظهر في التجمع في ساحة الكراجات في قلب الناصرة استعدادا لاستقبال المتظاهرين الوافدين من جميع انحاء البلاد وللترحيب بوفود القوى الدمقراطية اليهودية المعادية لحرب الابادة الريغينية ــ البيغينية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني على ارض لبنان . في حين ارتدى العشرات من الاطفال الشعارات الموجهة للداتهم واترابهم من ابناء شعبهم ، هذه الشعارات القائلة : « يا اطفال الار.بي.جي يوم النصر راح ييجي».. و « لا نريد ان نموت اطفالا » .. وقد تحول مقدم كل وفد من المتظاهرين الى مظاهرة قائمة بذاتها . اذ تدفق كل وفد جديد ، بجموعه وشعاراته واهازيجه ، الى الساحة ليمتزج كل انسان فيه بسنفونية الحماس الجماهيري والاستعداد لما سيحمله الغد . وعبر مكبرات الصوت المثبتة فوق السيارات حيى المستقبلون المتظاهرين الوافدين .. واطلق هؤلاء جميعا صرختهم ان سيكون لهذا اليوم التاريخي ما بعده ..

وما ان ازفت الساعة الرابعة حتى اصطف المتظاهرون خلف شعار المظاهرة الرئيسي الذي اكد ان : « الجماهير العربية في اسرائيل ضد الحرب ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني » .. وتحركت الجموع عبر الشارع الممتد من ساحة الكراجات وحتى المدرسة الثانوية البلدية مطالبة حكام اسرائيل : بأن « ارفعوا ايديكم عن لبنان » وهاتفة : « بيغن شارون واتان يللا برا من لبنان » .. و « وحدة صف وعزم رجال حتى تدفن الاحتلال » و « من دير ياسين لبيروت شعب حي لا يموت » و « شعبنا شعب حي دمه لا يصير مي » . ورفع المتظاهرون العديد من الشعارات الداعية الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والى وقف المجازر ضده . واعلنوا مطالبتهم بدولتين لشعبين ــ اسرائيل وفلسطين .. هذا في حين كانت الجموع تنتظم في حدائها الوطني المجد لصمود الابطال في بيروت هاتفة بصوتها الصارخ الصامد ابدا « تحياتنا الثورية لبيروت الغربية ».. ولاخواتها « الشقيف الابية » و « الضفة الغربية » . وكان المتظاهرون ينتظمون في سحجات يهتفون فيها مصفقين : «عاش الشعب الفلسطيني » . وكانت النسوة والامهات يزغردن من على شرفات البيوت المحيطة .

وحملت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية احزاب المراخ ايضا المسؤولية عن هذه الجرائم المرتكبة في لبنان . فهتفت الجموع باهازيجها « يا احفاد بن غوريون كفر قاسم ما بتهون » و « شاركتو بحرب لبنان ذنب كلب لشارون ».. وانذرت الجموع حكومة الليكود بان « لا نسيان ولا غفران لجرائمكم في لبنان » .. و « مين الارهابي مين يا سفاح دير يا سين » .. و « يا امريكا لم فلوسك بكره الشعب العربي بدوسك » .. مؤكدة بذلك وعيها لاهداف الغزو الجديد للبنان الذي هندسته الامبريالية الامريكية مع حكام اسرائيل .

وكانت الوفود ، التي لم تتمكن من الوصول الى مكان التجمع في الوقت المحدد ، قد احتلت مواقعها في ساحة المدرسة الثانوية البلدية ، حيث عقد مهرجان تاريخي تحت شعار ضخم من العلمين الفلسطيني والاسرائيلي وكلمة « شعبان ودولتان : فلسطين واسرائيل » ، رئسه الشاعر سميح القاسم وافتتحه قائلا : ها هي اكثر من ثلاثين الف حنجرة تدوي بالهتاف : « يا بيغن ويا شارون هذا وطنا واحنا هون » . اكثر من ثلاثين الف قلب ينبض بالحياة في وجه الموت . اكثر من ثلاثين الف صيحة ــ انها صيحة الحق في وجه الباطل ..

وكانت الكلمة الاولى لبلدية الناصرة الدمقراطية ، القاها المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية . ومما قاله : « ان من معه الحق يستطيع تجنيد كل قوى الحق الى جانبه . والحقيقة ان الموقف الفلسطيني كان طول الوقت موقف حق من اجل حقوقه الوطنية المشروعة ومن اجل اقامة دولته المستقلة . ولا تحول في هذا الموقف . ثم حيى جماهير شعبنا التي قررت ان تلقي ثقلها في المعركة الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية المؤيدة للسلام الحقيقي ومن اجل دعم صمود شعبنا . وهتف مؤكدا ان العلم الفلسطيني سيرفرف حتما فوق القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية .

والقى الاستاذ حسن بشارة تحية المثلث . فقال : « أن هذا القتل الهمجي برا وبحرا وجوا منذ اكثر من خمسين يوما بامكانه ان يهدم العمارات المتعددة الطوابق وان يحرق الحضارة والشيوخ والاطفال ، ولكن لا يمكن أن يزعزع معنوية طفل فلسطيني واحد » . واضاف : « ان نتائج هذه الحرب ستكون عودة ياسر عرفات الى القدس العربية ، عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، اسرائيل السلام وحسن الجوار » ..

وباسم القوى الدمقراطية اليهودية حيى المتظاهرين دافيد بن عامي وقال : « ان المتظاهرين اليهود لا يريدون هذه الحرب ، بل يريدون اخوة عربية ــ يهودية يريدون دولتين لشعبين ــ اسرائيل وفلسطين . ولذا علينا ان نطالب هذه الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة وبأن تخرج من لبنان وبان توقف قصفها لبيروت » .

واشار المحامي محمد ميعاري في كلمته الى ان الحرب في لبنان تهم كل واحد منا فاخوتنا وابناء عمومتنا واقاربنا في المخيمات هم الذين يستشهدون وهم الذين يصنعون النصر . وقال : ان الحرب العدوانية عام ١٩٦٧ حولت اللاجئين الى ثورة وهذه الحرب ستحول الثورة الى دولة .

وكانت كلمة المرأة للاخت امل جريس من كفرياسيف ، فتساءلت « لماذا لا اعيش انا الفلسطينية في دولتي المستقلة الى جانب الاخت اليهودية ؟! » واهابت بالنساء : « لنقف كلنا سدا منيعا في وجه أعداء السلام ومن اجل انهاء هذه الحرب العدوانية » .

وأكد الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، « ان الفلسطينيين يقاتلون في بيروت ليس من اجل البقاء فيها ، بل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة » . وبعد أن حيى كل الرافضين الخدمة العسكرية في بيروت طالب باطلاق سراح الشاهد جوجانسكي . وقال : هناك نقاش حول ثمن هذا الحرب . ويدعي البعض بانها رخيصة . اننا نقول ان الرخيص لدى هذه الحكومة هو حياة العرب واليهود . وحذر من مغبة تحول الجيش الاسرائيلي الى جيش من المرتزقة . واستنكر بنيامين غونين بشدة طرد العاملات المعارضات للحرب .

وتحدث الشيخ جمال معدي ممثلا للجنة المبادرة العربية الدرزية مؤكدا اعتزاز ابناء الطائفة العربية الدرزية في هذه البلاد بانتمائهم الى الشعب العربي الفلسطيني . واستنكر محاولات عكاكيز السلطة التنفذية على مقدرات الشعب الطائفية في لبنان في حين لا تتفق التقاليد الاسرائيلية من الطوائف . وقال : « ستصمد مع نضالنا ضد التجنيد الاجباري . فنحن حلفاء لابناء الشعب في مواجهة حكام اسرائيل . فلنتحد ضد حكومة ادولف بيغن وادولف شارون .

ثم كانت الكلمة للمحاضر الجامعي والشاعر اسحق لاؤور . فقال : ان الكارثة الكبيرة ستبنت نصر كبير نراه اليوم في شوارع الناصرة وتل ابيب وفي غرب بيروت . وستدفع حكومة القتلة ، بيغن سفاح دير ياسين وشارون سفاح قبية وشمير مفتشال برنادوت ، الحساب » . وقال : « ان صمود الشعب الفلسطيني يقوي فينا ايماننا بالانسان وانسانيته وكرامته » .

والقى السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، كلمة رؤساء المجالس المحلية العربية في البلاد ، مؤكدا فخرنا بانتمائنا الى الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يقف في بيروت الان ، مدافعا عن شرف الامة العربية جمعاء . وقال : ان شعبنا الفلسطيني سينتصر وسيقيم دولته الفلسطينية وستكون عاصمتها القدس العربية .

وكانت الكلمة الختامية للرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » . وفي اثناء كلمته هتف بالمتظاهرين : هل انتم مستعدون للايام القادمة؟ فاجابته ٣٠ الف حنجرة : مستعدون ! (بعض ما جاء في كلمته منشور على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واقر المتظاهرون العديد من القرارات (اقرا نصها على صفحة ٢) هذا ومن الجدير بالذكر ان العديد من الشخصيات التقدمية شاركت في هذه الظاهرة التاريخية وبرز من بينهم اعضاء الكنيست مابر فائر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد ورؤساء المجالس المحلية العربية جمال طربيه وجمال خطيب ومحمد عدري نصار ومحمد زيدان وسامي سرحان والياس لوبس وصالح دراوشة وصالح عبد القادر وحنا ابراهيم ونمر مرقس واسعد يوسف وحسن محمود وعلي صنع الله والعديد من الشخصيات العربية واليهودية التقدمية .

وتلقى المتظاهرون كذلك برقيات التحية من كل من رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين والسيد محمد مناع ، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، وجبهة الطلاب العرب في القدس وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه في رومانيا ولجنة الطلاب العرب في القدس ورابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو والطلاب الجامعيين في عين ماهل وجبهة عين ماهل الدمقراطية والمجلس المحلي في عين ماهل ولجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم ومن العمال العرب في ايلات ومن حركة كامبوس في القدس وفريق مكابي عكا الملاكمة ومن الشخصيات التقدمية اليهودية سمحا فلابن ، رئيس تحرير مجلة « نيو آوت لوك » ومنها برقية عن « العصبة الشيوعية الثورية » ومن هنري روزنفيلد وشولاميت كرمي من القدس ومن اعضاء لجنة التضامن مع جامعة بير زيت المطرودين من العمل ومن افرات وحنا زوهر وابرما بروموفيتش واديب اسال .